قسم الأبحاث | 2019-07-20

الأوجه المتعددة للإرهاب:
خريطة انتشار الجماعات الإرهابية بالهند

محمّد الصادق
كاتب وباحث مصري

جميع الحقوق محفوظة © 2018
www.hafryat.com

أولاً: مدخل عام: الجغرافيا.. الأسباب

جغرافيا الإرهاب بالهند

تقع الهند في الجزء الجنوبي الشرقي من القارة الآسيوية, وتبلغ مساحتها (3,287,000 كم²), وتعتبر بذلك الجزء الأكبر من مساحة شبه القارة الهندية, وثاني أكبر دولة بالقارة الآسيوية, فيما هي سابع أكبر دولة من حيث المساحة العالمية, وهي تشترك في حدودها البرية مع باكستان من الغرب, والصين ونيبال وبوتان من الجهة الشمالية الشرقية, وبورما وبنجلاديش من جهة الشرق, فيما يحدها من الجنوب المحيط الهادي.

وتعتبر الهند دولة اتحادية, حصلت على استقلالها من بريطانيا عام 1947, وتتكون من (29) ولاية و (7) أقاليم اتحادية, يبلغ عدد سكانها حسب احصائيات عام 2017 (1,281,935,911) لتصبح بذلك ثاني أكبر دولة من حيث عدد السكان بعد الصين, وتتسم تلك الولايات بالتعدد الاثني (العرقي, الديني, اللغوي, الثقافي, التاريخي).

ساعدت جغرافيا الهند وديموغرافيتها على تحديد ملامح الإرهاب المتعدد بالبلاد, حيث كان - لمساحة الهند وارتفاع عدد سكانها وتنوعهم الإثني - الدور الأبرز في ظهور وتنامي ظاهرة التمرد المسلح والإرهاب الدامي بالبلاد, خاصة بعد استقلال البلاد في عام 1947, ونشوء النزعات الانفصالية المتعددة, والتي كان لبعض منها جذور محلية وبعض منها جذور إقليمية تنطلق من باكستان وبنجلاديش و نيبال, كما عمل موقع الهند الجغرافي وقربها من مناطق الصراعات في أفغانستان وباكستان على وضعها في موضع المواجهة مع التنظيمات العالمية العابرة للحدود.

وبالتالي يمكن القول بأن الهند تشمل العديد من الجماعات المختلفة من حيث موضع تموقعها كما هو موضح بالشكل, وقد ساعدت تلك الجغرافيا على تمدد واستمرارية تلك الجماعات حيث وفرت لها بيئة تضمن لها عدة ضمانات منها:

- توفير دعم خارجي للجماعات وتسليحها, حيث تتهم الهند بعض جيرانها وعلى رأسها باكستان بدعم ومد الجماعات بالأسلحة.

- توفير معسكرات لتدريب عناصر التنظيمات المسلحة بعيدا عن أعين قوات الأمن الهندي, حيث تشير بيانات الجماعات الإرهابية والانفصالية بالهند خاصة في منطقة الشمال الشرقي بالبلاد على ان بنجلاديش تمثل معسكرا للعديد من التنظيمات التي المتواجدة بالبلاد.

- ساعدت جغرافية الهند على تسهيل عملية شراء وتهريب الأسلحة من جيرانها ومن بينها الصين.

- تمثل جغرافية الهند تهديد لها من حيث أن بعض التنظيمات تتخذ من بعض الدول مقرا لها تنطلق منه لتنفيذ عمليات بولايات الهند, او تدعم جماعات أخرى بالبلاد, أو تقوم بعملية التحريض على السلطات الهندية, وهي بعيدة عن منال قوات الأمن الهندية.

وتنتشر الجماعات الإرهابية بالهند في المناطق الحدودية والبرية التي تشترك فيها الهند مع جيرانها, ومنها تنتقل إلى بقية الولايات المختلفة بالهند, ومن أبرزها مناطق جامو وكشمير, منطقة البنجاب, ولايات منطقة شمال شرق البلاد,..). وسوف نتعرض لها بالتفصيل.

تشهد الهند منذ حصولها على الاستقلال من الحكم الاستعماري البريطاني في عام 1947 العديد من الصراعات التي تسبب الكثير منها في اشكال مختلفة من الإرهاب والتطرف, وتتعدد الأوجه المختلفة للإرهاب وتتداخل أحيانا معطياتها ومدخلاتها حتى باتت الظاهرة الإرهابية في الهند معقدة ومتشابكة.

الأسباب الإثنية العرقية

تمتاز الهند بتنوعها الإثني الكبير على أساس (العرق, الدين, اللغة, الثقافة), ويتألف المجتمع الهندي بشكل أساسي من عرقيتين أساسيتين هما (الهنود الآريين) الذين يمثلون الأغلبية بين السكان الأصليين بنسبة 72% يقطنون في شمال الهند, أما العرقية الثانية في (الدرافيديين) التي تقطن جنوب البلاد بنسبة (25%), بالإضافة إلى ذلك تبلغ نسبة العرقية (المنغولية) بالإضافة للقوميات الأخرى 3% من نسبة السكان الأصليين. [1]

دفع هذا التنوع الاثني الكبير في البلاد إلى مزيد من الصراعات والنزاعات العرقية, خاصة مع التفرعات العرقية على أساس من الدين واللغة, مدفوعة بالعديد من الأسباب المتعلقة بالهوية العرقية ومشاعر الانفصال العرقي لبعض الجماعات, والنزعة نحو الاستقلال التام, نتيجة التعلل بالمظالم الاقتصادية والاجتماعية, أو الرغبة في طرد المهاجرين أو الغرباء, وكذلك السعي نحو تطبيق الثقافات الخاصة

1 Gregory Sousa, Biggest Ethnic Groups In India, The CIA World Factbook lists most of India's present populace as either Indo-Aryan or Dravidian., worldatlas, June 13, 2018.on https://www.worldatlas.com/articles/biggest-ethnic-groups-in-india.html

بتلك العرقيات ومن بينها اللغة والدين, ورفض أي محاولات لفرض ثقافات ولغة الأغلبية, ومن بين تلك القوميات في الهند قوميات التأميل, وقوميات مناطق شمال شرق الهند.

الهجرة غير الشرعية

تتعدد الأسباب السياسية المختلفة التي قادت إلى تنامي ظاهرة حركات التمرد والإرهاب في الهند, ومن بين تلك الأسباب السياسية فشل السلطات الهندية في السيطرة على الهجرة غير الشرعية الواسعة من بنجلاديش إلى ولايات منطقة شمال شرق الهند, كانت عمليات الهجرة قد بدأت في أعقاب الاستقلال الهندي 1947, وهو ما ساعد على التحول الديموغرافي في المنطقة وجعلها معرضة للاحتكاك القبلي.

نتج عن الهجرة مزيد من النزاعات الدينية والثقافية خاصة مع توطن الفقر في المنطقة, حيث يرى السكان الأصليون المهاجرين كتهديد لثقافتهم وتحدي سياسي لهم كما أنهم عبء اقتصادي واجتماعي لهم, وهو ما ترتب عليه إنتاج وإفراز حركات متعددة ضد المهاجرين.

الأسباب الدينية

تتسم الهند بالتنوع الاثني على أساس الدين حيث يتنشر بها أكثر من 4 ديانات أساسية هي (الهندوسية, الإسلام, المسيحية, السيخية), بالإضافة إلى بعض الديانات الأخرى, وتبلغ نسبة أتباع الديانة الهندوسية وفقا لإحصائيات البلاد لعام 2011 (79.8%) لتكون ديانة الأغلبية الهندية, فيما يأتي الإسلام لاحقا بنسبة (14.2%) تليه المسيحية بواقع (2.3%) وأخيرا تعتبر السيخية أقل الديانات الأربعة بنسبة (1.7%), فيما تحتل بقية الأديان (2%).[2]

India Demographics Profile 2018, indexmundi, on 2 https://www.indexmundi.com/india/demographics_profile.html

كان الدين في الهند منذ القرن العشرين محورا أساسيا في العديد من النزاعات الاثنية بالبلاد, وقادت للعديد من أعمال الشغب والعنف المتبادل بين أصحاب الديانات المختلفة الأربعة, وهي كانت حركة غير منظمة ولكن مع بدايات الثمانينات اتخذ الدين شكل منظم بتأسيس جماعات دينية وعقائدية مسلحة, سعت بعضها إلى فرض دياناتها على المجتمع سواء بالأسلمة أو التنصير, فيما سعت لاحقا تزعم بعضها النضال المقدس لتأسيس دول مستقلة عن الحكومة المركزية بالهند تضم غالبية أبناء كل ديانة على حدة, ومن هنا تتعدد التفريعات المختلفة لتلك الجماعات بحيث تشهد الهند الآتي:

- **التطرف السيخي:** في مناطق البنجاب وهم أبناء الديانة السيخية ويسعون إلى تأسيس دولة خاصة بهم تسمى «خلستان» وتتهم السلطات الهندية بتهميش قوميتها الدينية.

- **التطرف الإسلامي:** وهو نشاط عنيف ينشط في منطقة جامو وكشمير تقوده بعض الجماعات الجهادية المدعومة من باكستان, ويدعوا إلى الاستقلال عن الهند والانضمام إلى باكستان, كما تشهد الهند أيضا جماعات إسلامية عقائدية تسعى إلى أسلمة الهند مثل تنظيم " ديندار انجيمان», بالإضافة إلى ذلك تعاني الهند من نشاط الحركات الجهادية العالمية الساعية إلى تقويض أمن واستقرار الدول وتقاتل من اجل تأسيس خلافة إسلامية عالمية مثل القاعدة وداعش, وكذلك تتشارك مخاوف الهند من تنامي نشاط بعض الحركات الإسلامية الإقليمية المتشددة في الجوار مثل بنجلاديش وباكستان.

- **التطرف المسيحي:** يشمل تطرف وعنف بعض الجماعات المسيحية المنتشرة في شمال شرق الهند, وهي جماعات ساعية إلى فرض الديانة المسيحية على غير اتباعها, وطرد المهاجرين.

الأسباب الاقتصادية

بالرغم من ارتفاع معدلات النمو الاقتصادي للهند, وتربعها بين الدول الكبرى الاقتصادية, إلا أن البلاد تشهد العديد من الازمات الاقتصادية والاجتماعية, حيث تشهد البلاد تزايدا في معدلات البطالة فعلى سبيل المثال ارتفع المعدل من (3.4%) في 2013- 2014 ليصل إلى (6.1%) في 2017- 2018.[3] كما تعاني الكثير من الولايات الهندية من عدد من المظالم المتعلقة بالتهميش الاقتصادي والاجتماعي.

من بين تلك المظالم ارتفاع نسبة البطالة الريفية, وارتفاع معدلات الفقر, وسوء توزيع الموارد, التهميش الاقتصادي والاجتماعي, التحولات الديموغرافية والتأثيرات السلبية على الاقتصاد نتيجة الهجرة غير الشرعية من بنجلاديش.

ساعدت تلك المظالم على توفير بيئة حاضنة للتنظيمات الأيديولوجية اليسارية مثل الجماعات الماوية اليسارية وبعض التنظيمات الاشتراكية في شمال شرق البلاد, والتي ظهرت حركات اجتماعية مسلحة تهدف إلى إقامة دول مستقلة لأبناء العرقيات تعمل على إعادة تحسين معيشتهم وتوزيع الدخول وإطلاق الحريات وإعادة توزيع الموارد.

الأسباب السياسية

تعد الهند من أكثر الدول تعرضا للعمليات الإرهابية المتلاحقة منذ استقلالها عن بريطانيا عام 1947, كان أبرز تلك العمليات الإرهابية فداحة تفجيرات بومباي 2008, كما شهدت العديد من مساعي الاغتيالات للشخصيات السياسية الهندية, كما تنخرط تلك العمليات الإرهابية ضد قوى الأمن والجيش الهندي.

تأتي تلك العمليات نتيجة العديد من الصراعات السياسية الكبرى للبلاد, حيث أنه وفي أعقاب استقلال نيودلهي, تورطت في العديد من الصراعات المسلحة سواء

---

3 تقرير: ارتفاع معدل البطالة في الهند لأعلى مستوى منذ 45 عاما, الشروق 31 يناير 2019، متاح على الرابط:
https://www.shorouknews.com/news/view.aspx?cdate=31012019&id=ba67-4759-9423-398e909b1bcae1213c06

مع الصين أو باكستان فيما يتعلق بالحدود والنفوذ السياسي للبلاد, فكانت العديد من الحوادث الإرهابية هي نتاج هذه الاشتباكات والحروب.

تسعى العديد من الجماعات المتطرفة والمتمردة في الهند إلى تأسيس دول مستقلة, عبر ما تسميه الكفاح المسلح, في رد فعل مباشر وعنيف على سياسات الهند على المستوى السياسي والاقتصادي والاجتماعي والديني. حيث تزعم تلك الجماعات الإهمال والتمييز من جانب الحكومة الهندية كسبب للانفصال.

ثانياً: خرائط الانتشار : التاريخ.. الانتشار.. الارتباطات

أولاً: جماعات العنف في كشمير

تعود جذور الحركة الانفصالية المتمردة في كشمير إلى مرحلة الاستقلال الهندي عن الاستعمار البريطاني, حيث أن الاحتلال البريطاني لم يضع إطار قانوني محدد لموقف كشمير بعد الاستقلال, فلم يقسم البريطانيون كشمير وتركوا الأمر لسكان الإقليم وحق تقرير المصير إما بالانضمام لباكستان أو الهند, وهو ما خلق نزاعا قويا بين الهند وباكستان أفضى إلى شن ثلاث حروب بين البلدين.

مثلت ولاية «جامو وكشمير» نقطة خلاف فهي منطقة جبيلة حدودية بين الدولتين لكن كان ثمة أزمة تكمن في أن حاكم الولاية-حينئذ-هو ماهاراجا (ملك) هندوسي والسكان في غالبيتهم مسلمون. غير أن الوضع الخاص في سهل كشمير كان مهما لكلتا الدولتين: فالهند ترى نفسها إلى اليوم أمة علمانية تتعايش فيها عدة ديانات, وعليه فإن الولاية الوحيدة بغالبية مسلمة مكون هام في الدولة الجديدة. أما باكستان فتنظر إلى نفسها كدولة لجميع

ظلت كشمير تجسد حالة الصراع بين الجارتين منذ بداية الاستقلال ففي أكتوبر –بعد شهرين فقط من الاستقلال-خاضت الهند وباكستان أول حرب على الإقليم, وتجددت الحرب مرة أخرى في أغسطس 1965م, وفي مايو 1999م حاولت القوات الباكستانية التسلل لمواقع الجيش الهند في جبال «كارجيل" لكنها انهزمت, كما تجددت هذه الصراعات في أعوام 2001م و2008م و2016م.

في ثمانينات القرن الماضي شهد الإقليم حركة متمردة قادتها الجماعات الإسلامية السنية المتشددة التي أعلنت في الجهاد من أجل تحرير كشمير من قبضة الهند, وتسعى تلك المجموعات إلى تقويض السيطرة الهندية في جامو وكشمير وتوحيد منطقة كشمير بأكلمها, وتأسيس دولة إسلامية تحكمها الشريعة الإسلامية, وتتهم السلطات الهندية الاستخبارات الباكستانية بدعم تلك الجماعات.

رغم أن معظم الجماعات المسلحة التي تقاتل من أجل إقامة دولة مستقلة في كشمير يمكن تصنيفها على أنها أصولية إسلامية, إلا أن جبهة تحرير جامو وكشمير كانت جماعة علمانية تسعى إلى إقامة دولة مستقلة بالإقليم, وتتسم حركة الجماعات المسلحة المحظورة من قبل السلطات الهندية في إقليم كشمير من حيث تموقعها وانتشارها كونها محلية أو إقليمية.

جيش محمد

يعتبر تنظيم جيش محمد جماعة سنية أصولية متشددة تتخذ باكستان مقرا لها لشن هجماتها الموسعة في منطقة جامو وكشمير الخاضعة للإدارة الهندية, وهي تستخدم الهند لتحقيق أهدافها المعلنة وهي إجبار قوات الأمن الهندية على الانسحاب من كشمير وضمها إلى السيطرة الباكستانية.[4] كما تعلن الجماعة أيضا سعيها إلى ضم كشمير وجامو لباكستان لضمان تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية, كما تدعوا إلى طرد القوات الغربية من أفغانستان لذا أعلنت صراحة

Listedterroristor-/au.gov.nationalsecurity.www//:https Jaish-e-Mohammad, Australian National Security, on 4 aspx.Mohammad-e-Jaish/Pages/ganisations

حربها على الولايات المتحدة, كما تحرض الجماعة على طرد الهندوس وغيرهم من غير المسلمين من شبه القارة الهندية. [5]

اضطرت جماعة محمد في أعقاب إدراج وزارة الخارجية الأمريكية التنظيم كجماعة إرهابية في 2001 إلى تغيير اسم التنظيم إلى تحريك الفرقان Tehrik-Al-Furqan,[6] في عام 2003 شهدت الجماعة الانقسام إلى فصيلين هما جماعة الفرقان وخدام الإسلام, لكن ما تزال السلطات تتعامل مع تلك الفصائل ككيان واحد تحت مسمى جيش محمد. [7]

تتقارب أيديولوجية جماعة جيش محمد مع الأفكار التي تتبناها القاعدة وحركة طالبان الأفغانية, حيث أشارت المصادر إلى وجود تواصل بين مؤسس التنظيم «مسعود أزهر» وتنظيم القاعدة أسامة بن لادن في بداية الألفية الجديدة,[8] ويعتبر جيش محمد من أكثر الجماعات النشطة في إقليم كشمير, ويعود نشاط التنظيم إلى أبريل 2000 حينما نفذ أول هجوم انتحاري في تاريخ نزاع كشمير, ثم قصف التنظيم مبنى الجمعية الشرعية في 2001[9], ومازال التنظيم منذ ذلك الحين ينفذ عملياته في المنطقة, وتشير قواعد بيانات موقع START إلى أن التنظيم ربما يكون متورط في أكثر من (77) هجوم حتى عام 2017 . [10]

JAISH-E-MOHAMMED (JEM)." Counterterrorism Guide. National Counterterrorism Center, Sept. 2013. 5
.Web. 28 May 2015
.http://www.nctc.gov/site/groups/jem.html

Explanatory Memorandum to the Terrorism Act 2000." Home Office, Government of the United Kingdom. 6
2005. Available at: http://www.opsi.gov.uk/si/si2005/draft/em/uksidem_0110734246_en.pdf

.d.Statement of Reasons– JAISH-E-MOHAMMAD (JeM)." Completed Inquiries. Parliament of Australia, n 7
Web. 28 May 2015. <http://www.aph.gov.au/Parliamentary_Business/Committees/Joint/Completed_Inquiries/
.pjcis/four%20terrorist/report/Appendix%20

aish-e-Mohammed (JeM)." Extremist Groups: Information for Students. Vol. 1. Detroit: Gale, 2006. 394-400. 8
.Global Issues In Context. Web. 26 May 2015

Jaish-e-Mohammad (JeM)." Kashmir Herald on the Web, Jan. 2002. Web. 26 May 2015. <http://www." 9
.<kashmirherald.com/profiles/jaishemohammad.html

INCIDENTS, (Jaish-e-Mohammad (JeM)), Global Terrorism Database, START, ON 10
https://www.start.umd.edu/gtd/search/Results.aspx?page=1&casualties_type=&casualties_max=&perpetrator
=20233&charttype=line&chart=overtime&ob=GTDID&od=desc&expanded=yes#results-table

تم إدراج التنظيم على قوائم الجماعات الإرهابية الخاصة بالأمم المتحدة والهند والولايات المتحدة الأمريكية وأستراليا وباكستان.[11]

بنات الأمة – دختاران

يعتبر تنظيم (Dukhtaran-E-Millat) المعروف باسم بنات الأمة, تنظيم جهادي نسائي، تأسس في عام 1987 في كشمير, ويتألف من النساء فقط, يدافع عن الجهاد لإقامة الشريعة الإسلامية وإنشاء دولة منفصلة عن الهند وترأسها (عائشة أندرابي)[12]،,ويعتبر التنظيم قضية كشمير قضة دينية في المقام الأول وأن الجهاد

Jaish-e-Mohammad, MAPPING MILITANT ORGANIZATIONS, Stanford University, on 11 https://web.stanford.edu/group/mappingmilitants/cgi-bin/groups/view/95#note41

Francesca Marino, An Islamic Feminist: Asiya Andrabi and the Dukhtaran-e-Millat of Kashmir, Journal of 12 South Asia Women Studies, Vol. 12 N°. 1 (3 December 2010). On http://asiatica.org/jsaws/12-1/islamic-feminist-asiya-andrabi-and-dukhtaran-e-millat-kashmir/#section-2

إلزامي، كما يدعم التنظيم انضمام كشمير إلى باكستان، وتشير التقديرات إلى أن اعداد التنظيم بلغ 350 فتاة. [13]

تنتهج عائشة أندرابي وتنظيمها منهجا متشددا حول المرأة المسلمة في كشمير، حيث تسعى إلى فرض الزي الرسمي على النساء معتبرة في عام 2000 أن منهجها هو بداية لحركة إصلاح اجتماعي شاملة تقوم على الفكر الإسلامي الحقيقي، كما يطالب التنظيم النساء في كشمير الابتعاد عن الوظائف الحكومية، لم يتورط التنظيم في أعمال عنف مباشرة ولكنه يقود خطاب تحريضي وقيادة للاحتجاجات، فيما تتهمه حكومة الهند بالتعاون مع الاستخبارات الباكستانية وهو ما دفع إلى إدراجه كمنظمة إرهابية محظورة في الهند 2018.

منظمة البدر – جامو كشمير

هي جماعة إسلامية متطرفة تشكلت في 1998، بهدف معلن هو تعزيز «كفاح كشمير من أجل الحرية وتحرير ولاية جامو وكشمير ودمجهما مع باكستان» حيث تدعوا المنظمة إلى منح الكشميريين حق تقرير المصير وفقا لقرارات الأمم المتحدة. [14] تتهم الهند الاستخبارات الباكستانية في تأسيس ودعم المنظمة، وقد أدرجت الهند المنظمة على قوائم الإرهاب في أبريل 2002.

تعود الجذور الأولى للمنظمة إلى سبعينات القرن الماضي عندما قامت مجموعة تحمل نفس الاسم بشن هجمات على البنغال، ثم ارتبطت المجموعة بحزب قلب الدين حكمتيار في الثمانينات، كما شاركت في الحرب الأفغانية ضد السوفيت، لاحقا اندمجت المنظمة في صفوف «حزب المجاهدين» [15]ولكن انفصلت عنه في

---

13 Dukhtaran-e-Millat STAP.org, on https://www.satp.org/satporgtp/countries/india/states/jandk/terrorist_outfits/dukhtaran.htm

14 Incidents and Statements involving Al Badr: 2014, 2013, 2000-2012, satp.org on https://www.satp.org/satporgtp/countries/india/states/jandk/terrorist_outfits/al_badr.htm

15 Al-badhr Mujahidin (Al-Badr)". Overseas Security Advisory Council (OSAC). from the original on 2006-11-"

16. On https://www.osac.gov/Groups/group.cfm?contentID=1301

1998 لتؤسس المنظمة بشكلها الحالي. ويعتبر «عارفان بهاي" هو القائد الأعلى للمنظمة.

تميل منظمة البدر في تنفيذ عملياتها إلى نمط الهجمات الانتحارية, وقد حملت الحكومة الهندية المنظمة مسئولية تنفيذ عدد من العمليات الإرهابية خلال 2000, لكن جهود استعادة الأمن في الإقليم دفع على تراجع نشاط المنظمة حتى عادت للواجهة مرة أخرى بتحملها مسئولية الهجمات بالقنابل اليدوية في "بولواما" يونيو 2018.

جبهة جامو و كشمير الإسلامية

أدرجت الحكومة (Jammu and Kashmir Islamic Front) على قائمة الجماعات المحظورة بالهند, وهي جبهة تأسست في عام 1994,[16] وهي تختلف عن جبهة تحرير كشمير وجامو. وكشفت قاعدة بيانات مركز START التي تتبع العمليات الإرهابية إلى أن الجبهة نفذت منذ منتصف التسعينات وتحديدا منذ عام 1996 وحتى 2017 ستة عمليات إرهابية كان أبرزها خلال السنوات الماضية الهجمات التالية[17]:

- مارس 2017: مهاجمة قافلة تابعة لقوات الشرطة الاحتياطية المركزية في بانثا تشوك وجامو وكشمير بالهند, وأعلنت الجبهة بجانب تنظيم عسكر طيبة مسئوليتهما المنفصلة عن الهجوم.

- أغسطس 2016 أعلنت الجبهة مسئوليتها عن هجوم استهدف أفراد قوة الشرطة الاحتياطية المركزية في سريناجار وجامو وكشمير بالهند.

- يوليو 2013: أعلنت الجبهة مسئوليتها عن إلقاء قنبلة على سيارة تابعة للشرطة في سوق باتمالو في منطقة سريناجار بولاية جامو وكشمير.

---

16 (Islamic Front - Jammu and Kashmir, terrorism research and analysis consortium (TRAC
https://www.trackingterrorism.org/group/jammu-and-kashmir-islamic-front-liberation-mir

17 Jammu and Kashmir Islamic Front: Gobal Terrorism DataBase, START, ON
https://www.start.umd.edu/gtd/search/Results.aspx?perpetrator=685

لشكر طيبة

يطلق على أيضا عدة أسماء «المنصورين / المنصوريان / جيش المدينة / جيش الصرفة / جيش النقي والصالحين / جيش الصالحين / ديكان المجاهدين / مؤسسة فلاح إنسانيات / الجماعة الإسلامية / جماعة الدعوة/ عسكر طيبة ...إلخ، وهي منظمة إرهابية عابرة للحدود تنتهج الإيديولوجيا الجهادية التكفيرية[18].

بدأت تتشكل الملامح الأولى لتنظيم « لشكر طيبة» والتي يعني اسمها «جيش النقي» خلال مرحلة الجهاد الأفغاني ضد الاتحاد السوفيتي، فقد دخل بعض المتشددين التابعين لها إلى منطقة كشمير الهندية، وقد تشكلت الجماعة عام 1987م، علي يد حافظ محمد سعيد؛ أستاذ الهندسة السابق في جامعة بنجاب الباكستانية، في إقليم كونار بأفغانستان لتكون الجناح العسكري لمنظمة أصولية إسلامية من طائفة أهل الحديث في باكستان، وبعد سنوات قليلة من خروج السوفييت من أفغانستان، وتحديدا منذ عام 1993، وقد وجهت الجماعة اهتمامها نحو الجزء الذي تسيطر عليه الهند من كشمير[19].

ومنذ إنشائها، أقامت الجماعة علاقات قوية مع تنظيم «القاعدة». وقد كان عبد الله عزام، المرشد الروحي لأسامة بن لادن ومؤسس مشترك لـ «مكتب الخدمات»، أحد مؤسسي «الجماعة» في «مركز الدعوة والإرشاد» التي هي المنظمة الأم (والتي سميت لاحقاً جمعية «الدعوة»). وعلى الرغم من أنه كان للجماعة معسكراتها الخاصة في أفغانستان خلال التسعينات من القرن الماضي، إلا أن بعض كوادرها كان قد شارك أيضاً في التدريب في معسكرات تنظيم «القاعدة». وفي أعقاب هجمات 11 أيلول/سبتمبر، وجد عدد من عناصر تنظيم «القاعدة» مأوى في البيوت الآمنة لجماعة «لشكر طيبة». وازداد التعاون بين المجموعتين بعد أن دخلت الجماعة المسرح الأفغاني حوالي عام 2006م، وفي الوقت الحالي تتعاون المجموعتان في

---

18 Lashkar-e-Taiba, Counter Extremism PROJECT, ON https://www.counterextremism.com/threat/lashkar-e-taiba

19 «عسكر طيبة".. «تنظيم إرهابي» في شبه القارة الهندية، بوابة الحركات الإسلامية،14/سبتمبر/2015، على الرابط التالي: http://www.islamist-movements.com/31318

التدريب والتجنيد للجهاد الأفغاني ضد قوات التحالف وتقومان بتجهيز المقاتلين وتسهيل تسللهم عبر خط «دوراند" الفاصل بين باكستان وأفغانستان[20].

يصنف التنظيم كجماعة إسلامية عنيفة, نفذ التنظيم العديد من الهجمات عديدة ضد أهداف عسكرية ومدنية في الهند, ولا سيما داخل ولاية «جامو الشمالية» و «كشمير», وتشير بيانات الإرهاب العالمي إلى أن التنظيم متورط في تنفيذ أكثر من 20 عملية إرهابية خلال تاريخه وحتى عام 2015,[21] وقد صنف التنظيم كجماعة إرهابية دوليا لتورطه في هجمات مومباي عام 2008 التي أودت بحياة 166 شخصًا وأصابت أكثر من 300 آخرين[22].

حركة المجاهدين

تشكلت نواة حركة المجاهدين عام 1985م على يد فضل الرحمن خليل, كمجموعة منشقة من الجماعة الإسلامية لمحاربة السوفييت أثناء الحرب بأفغانستان, وقد أعقب هزيمة السوفييت أن ركزت هذه المجموعات المتشددة على النشاط داخل الأراضي الهندية خاصة إقليمي جامو وكشمير بالتعاون مع الحكومة الباكستانية[23].

يقع مقر الحركة داخل الأراضي الباكستانية (تنظيم إقليمي عابر للحدود) في مناطق مظفر آباد وغيرها, حيث ينتشر مقاتلها داخل الأراضي الباكستانية والأفغانية لتلقي التدريب بالتنسيق مع بقية الجماعات المتشددة, قامت الجماعة بعدد من العمليات ضد القوات الهندية والأهداف المدنية في كشمير, فقد خطفت خمسة سائحين غربيين في كشمير في يوليو 1995م؛ قتل واحد في أغسطس عام 1995م,

20 ستيفن تانكل، الذراع الطويلة لجماعة «عسكر طيبة»، معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى، 17 فبراير 2010، متاح على الرابط:
https://www.washingtoninstitute.www//:https/view/analysis-policy/ar/org-long-arm-of-the-taiba-e-lashkar

21 Lashkar-e-Taiba, Counter Extremism PROJECT, P.12, ON
https://www.counterextremism.com/sites/default/files/threat_pdf/Lashkar-e-Taiba-12172018.pdf

22 Lashkar-e-Taiba, Counter Extremism PROJECT, ON
https://www.counterextremism.com/threat/lashkar-e-taiba

23 Harakat ul-Mujahidin (HuM), TRAC, ON
https://www.trackingterrorism.org/group/harakat-ul-mujahidin-hum

وقُتل الأربعة الآخرون في ديسمبر من نفس العام, كما قامت باختطاف طائرة هندية في ديسمبر 1999م[24].

تمتلك الحركة علاقات قوية بكلا من تنظيمي طالبان والقاعدة, فقد وقع مؤسس التنظيم فضل الرحمن خليل إعلان أسامة بن لادن في عام 1998م للحرب ضد الولايات المتحدة, وأعلن في وقت لاحق أن «الله قد أمرنا لبناء أسلحة نووية» بعد الحادي عشر من سبتمبر, وقد تداعت قوة الحركة عقب الحرب الامريكية في أفغانستان[25], وقد تم تصنيفها على أنها إرهابية من قبل: الهند[26], كندا[27], الولايات المتحدة[28].

حزب المجاهدين

يُعتبر حزب المجاهدين واحدة من أكبر وأقدم الجماعات المسلحة التي تعمل في جامو وكشمير, تأسست عام 1989م على يد محمد أحسن دار – أحد أعضاء الجماعة الإسلامية-بالتنسيق مع الحكومة الباكستانية حيث استخدمت التنظيم في ضوء صراعاها مع الهند حول الحدود ومناطق النفوذ[29].

في عام 1991م, أنشأ حزب المجاهدين مجلسًا استشاريًا أعلى, وهو هيئة اتخاذ القرار النهائية. استبدل هذا المجلس الاستشاري الأعلى الأستاذ أحسن دار بقائد أخر هو محمد يوسف شاه المشهور بـ «صلاح الدين», الذي أعاد ترتيب التنظيم بعد أن أصبح القائد الأعلى. وقسم المنظمة إلى أجنحة إدارية وعسكرية, تقوم التوجهات الفكرية للحركة على أساس الدعوة الصريحة إلى اندماج كشمير مع باكستان وكذلك

---

24 Harakat ul-Mujahidin (HUM), FAS, ON https://fas.org/irp/world/para/hum.htm

25 Harkat-ul-Mujahideen, Jihad Intel,ON https://jihadintel.meforum.org/group/78/harkat-ul-mujahideen

26 Schedule I - First Schedule (of the UA(P) Act, 1967) Terrorist Organisations (last updated on 22-01-2019), Banned Terrorist Organizations, National Investigation Agency, ON https://web.archive.org/web/20160110115355/http://www.nia.gov.in/banned_org.aspx

27 Listed Terrorist Entities, Public Safety Canada, Government Of Canada, ON https://www.publicsafety.gc.ca/cnt/ntnl-scrt/cntr-trrrsm/lstd-ntts/crrnt-lstd-ntts-en.aspx

28 Foreign Terrorist Organizations, U.S. Department of State, ON https://www.state.gov/j/ct/rls/crt/2011/195553.htm

29 Hizb-ul-Mujahideen (HM), Global Security,ON https://www.globalsecurity.org/military/world/para/hum.htm

حملات أسلمة كشمير[30]. تم تصنيف حزب المجاهدين كجماعة إرهابية من قبل كلا من الولايات المتحدة[31]، والاتحاد الأوروبي، والهند[32].

آل عمر المجاهدين

تأسست جماعة «آل عمر المجاهدين» عام 1989م علي يد «مشتاق أحمد زارغار" بمباركة رجل الدين مولاي "عمر فاروق" بمدينة "سرينارجار" عاصمة إقليم جامو وكشمير الهندية، وهي (جماعة إسلامية متشددة محلية)، على أثر الاختلافات التي نشأت داخل جبهة تحرير جامو وكشمير، وتهدف الجماعة إلى تحرير الإقليم من خلال الدخول في صراع مسلح مع الهند ودمج الإقليم مع باكستان[33].

يتكون تنظيم «آل عمر المجاهدين» بشكل هرمي من مستويين: «قيادة عليا / قيادة ميدانية»، تتكون القيادة العليا من: «قائد التنظيم» و «نائبان للقائد»، و «مستشار عسكري»، و « مسئول مخابراتي» و «مسئول إعلامي»، إما القيادات الميدانية فتتكون من قادة المناطق والأفواج المقاتلة، كما يرجح البعض أن قوة التنظيم تبلغ حوالي 700 مقاتل[34]. هذا وقد صنفت الحكومة الهندية التنظيم على لائحة الجماعات الإرهابية[35].

---

30 The Hizbul Mujahideen, IPCS, ON http://www.ipcs.org/focusthemsel.php?articleNo=405

31 Foreign Terrorist Organizations, U.S. Department of State, ON https://www.state.gov/j/ct/rls/crt/2011/195553.htm

32 Schedule I - First Schedule (of the UA(P) Act, 1967) Terrorist Organisations (last updated on 22-01-2019), Banned Terrorist Organizations, National Investigation Agency, ON https://web.archive.org/web/20160110115355/http://www.nia.gov.in/banned_org.aspx

33 Al Umar Mujahideen (AuM), Satp, ON https://www.satp.org/satporgtp/countries/india/states/jandk/terrorist_outfits/Al_Umar.htm

34 Al Umar Mujahideen (AuM), Global Security,ON https://www.globalsecurity.org/military/world/para/aum.htm

35 Schedule I - First Schedule (of the UA(P) Act, 1967) Terrorist Organisations (last updated on 22-01-2019), Banned Terrorist Organizations, National Investigation Agency, ON https://web.archive.org/web/20160110115355/http://www.nia.gov.in/banned_org.aspx

جماعات العنف في البنغال الغربية

تعد الحركة اليسارية المتطرفة أبرز أوجه جماعات العنف في الهند, وهي حركة تأسست في منتصف الستينات وتحديدا باندلاع انتفاضة الفلاحين المسلحة في منطقة ناكسالباري في ولاية البنغال الغربية كانت قد خاضت نضالًا كبيرا في مواجهة الاستعمار البريطاني في الهند منذ عشرينيات القرن العشرين, لكن الأحزاب القوى اليسارية شهدت العديد من الانقسامات في حقبة ما بعد الاستعمار.

دخلت تلك القوى في العديد من الصراعات الانقسامات الداخلية سواء مع الحكومة المركزية أو حكومات الولايات, كما أن لبعض هذه الحركات وتبعيتها الخارجية سواء كان الصين أو غيرها, لتصبح بدرجة ما الشيوعية الهندية مشروع غير مكتمل تصل فيه الانشقاقات حدًا كبيرًا من ممارسة العنف والتطرف.

في الفترة التي أعقبت الاستقلال دخلت الأحزاب الهندية في سباق الانتخابات في المجالس التشريعية وحكم الولايات, لكن مع نهاية حقبة الستينات انقسم الحزب الشيوعي الهندي على أثر اندلاع الحرب الصينية ? الهندية, في 1964م, ليظهر حزب جديد هو «الحزب الشيوعي الهندي الماركسي» الذي انتهج آليات الديمقراطية والدخول في الانتخابات البرلمانية والتشريعية لكنه لم يتخلى عن تبني الممارسات الستالينية.

على الرغم من تبني مطالب العمال والفلاحين في مناطق البنغال لكن لا تزال ولاية البنغال الغربية هي سوء ظروف الزراعة الريفية. وتذليل هذه المشكلة لا يكون من طريق تطوير القطاع الزراعي، ورفض إرساء نظام صناعي زراعي يوفر فرص عمل للسكان.

تزعم جماعات التمرد اليساري في الهند النضال من أجل حقوق المجتمعات القبلية المهمشة في الهند عبر ما تسميه «الكفاح المسلح»،

الرغم من نجاح السلطات الهندية في تحجيم نشاط حركة التمرد اليساري خلال السبعينات والثمانينات إلا أنه ظهرت مجموعة من الأجنحة والجماعات

المنبثقة عن الحركة تمثلها (جماعة الشعب عام 1976, الحزب الشيوعي الهندي الماركسي اللينيني "جاناشاكتي" في 1992, الحزب الشيوعي في الهند "الماوي" في 2004). ولكن تظل السلطات الهندية تتهم التنظيمات اليسارية بارتكاب انتهاكات جسيمة لحقوق المدنيين مثل عمليات تنفيذ عمليات الإعدام والتعذيب والاعتداء الجنسي. وتضم قائمة الجماعات المحظورة بالهند الجماعات الماوية التالية:

- **الحزب الشيوعي الهندي (الماوي)**

الحزب الشيوعي الهندي (الماوي) هو مزيج من العديد من الحركات الماوية الشيوعية Communist Party of India-Maoist, والتي بلغت ذروتها في دمج اثنين من أكبر تجمعات الماويين في 14 أكتوبر عام 2004؛ الحزب الشيوعي الهندي (الماركسي اللينيني) والمركز الشيوعي الماوي في الهند (MCC), على المستوى الهيكلي من ثلاثة قطاعات مركزية وهي اللجنة المركزية (CC), المكتب السياسي (PB)؛ اللجنة المركزية العسكرية (CMC). ينتشر الحزب الشيوعي الهندي في 156 مقاطعة من 13 ولاية غرب البنغال. كما حاول الحزب وتوسيع وجوده في عدة ولايات أخرى[36].

تقوم فكرة الحزب الأساسية على مجابهة الحكومة الهندية في الحكم, وفي سبيل هذه الرؤية قام بعدة عمليات عسكرية من أجل إثبات الوجود قام بعدة عمليات عن طريقة قطاعاته المسلحة, يتنوع تكتيك القتال ما بين المواجهة المسلحة والتفجير والخطف والأسلوب الأخير يتم اللجوء إليه من أجل مساومة الحكومة الهندية على معتقلي الحزب, فقد قام الحزب باختطاف مواطنين إيطاليين أثناء وجودهما في الهند في مارس 2012م, كما قام أيضا باختطاف قاضي مقاطعة

36 Satp, ON https://www.satp.org/satporgtp/countries/india/ ,(Communist Party of India-Maoist (CPI-Maoist terroristoutfits/CPI_M.htm

«سوكما في تشهاتيسجار" في أبريل من نفس العام[37]، كما قامت قوات التنظيم بتنفيذ هجوم ضد الشرطة فقدت على أثره ما يجاوز 70 من قوات الأمن في غابات «تشاتيسجاره"[38].

في أبريل عام 2006م وصف رئيس وزراء الهند-حينئذ-[39]" سينغ» الماويين بأنهم أكبر تهديد للأمن الداخلي ووضع ميزانية خاصة لتنفيذ حملة عسكرية من مناطق انتشارهم, وفي عام 2011م أعلنت المحكمة العليا الهندية بإدراج الحزب كجماعة إرهابية غير قانونية.

وهذا مؤشر بأبرز العمليات التي قام بها التنظيم خلال الفترة من 1995م إلى 2017م:

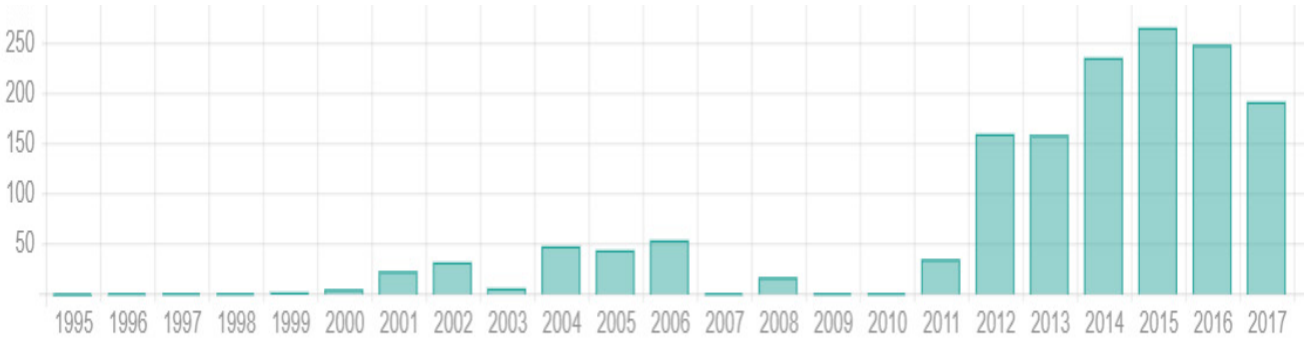

Maoist Movement in India,ON 37
https://idsa.in/system/files/BG_MaoistMovement.pdf

Chhatisgarh attack 'consequence' of Green Hunt: Maoist leader, Hindustan Times, ON 38
https://web.archive.org/web/20131228155830/http://www.hindustantimes.com/India-news/NewDelhi/Chhatisgarh-attack-consequence-of-Green-Hunt-Maoist-leader/Article1-528028.aspx

Half a Century of India's Maoist Insurgency, The DIPLOMAT, ON 39
https://thediplomat.com/2017/09/half-a-century-of-indias-maoist-insurgency/

Maoists, World Data info, ON 40
https://www.worlddata.info/terrorism/maoists.php?fbclid=IwAR0mpOM7TVwtMH8JEo-OhU9YQBvtCheGal2ta83MxV_3y4SZ5_j1bWcqFi0

- **الحزب الشيوعي الهندي (الماركسي-اللينيني)**

تشكل الحزب عام 1969م, وهو عبارة مجموعات منشقة من أحزاب شيوعية سابقة في منطقة البنغال الغربية, ويعتبر الحزب نفسه هو الطليعة الثورية للطبعة العاملة في الهند, ويسعى بالأساس لوصول طبقات البروليتاريا للحكم وتطبيق المبادئ الاشتراكية والشيوعية, يتبنى الحزب المبادئ الماركسية اللينينية التي تقوم على رفض مبادئ استغلال الإنسان[41].

يعمل الحزب على بسط نفوذه في المناطق النائية والتي تعامل من الإهمال الحكومي, كما يحاول إخضاع هذه المناطق لسيطرته وإقامة ما يشبه «حكومة افتراضية موازية», خاصة في المناطق القبلية من «Dandakaranya", تنتشر شعبية الحزب في عدة مناطق بالهند أهما مناطق غرب البنغال, ولاية اندرا براديش, مناطق شمال وجنوب تيلانجا, ومناطق شمال وجنوب ولاية أندرا الساحلية وغيرها[42].

كون الحزب العديد من الفيالق العسكرية عبر تاريخه من أدخله في مواجهات مسلحة مع الحكومة الهندية ما دفع الحكومة الهندية لوضع الحزب على قائمة الجماعات الإرهابية[43], ومن أبرز العمليات التي قام بها التنظيم هجوم على قرية تشاكري شرق منطقة سينغبوم في الحادي عشر من مايو 2004م ما أدى لمقتل أربعة أشخاص وإصابة ستة آخرين, كما فقد الحزب ثلاثة من كوادره في قرية سونخنادي في مواجهات مع الشرطة في يناير من نفس العام[44].

---

41 India: Information on the Communist Party of India Marxist, Refworld, ON https://www.refworld.org/docid/57552d2b4.html

42 The Communist Party of India (Marxist Leninist), Satp, ON https://www.satp.org/satporgtp/countries/india/terroristoutfits/pwg.htm

43 Banned Terrorist Organisations, Schedule I - First Schedule (of the UA(P) Act, 1967) Terrorist Organisations (last updated on 22-01-2019), National Investigation Agency Government ,ON http://www.nia.gov.in/banned-terrorist-organisations.htm?fbclid=IwAR0V2Dzi4ZqVTpzuFTqfaYEZm9825mcgYOxiheVaP7jTtAB0Oxld2F7zrlo

44 The Communist Party of India (Marxist Leninist), Satp, ON https://www.satp.org/satporgtp/countries/india/terroristoutfits/pwg.htm

- **المركز الشيوعي الماوي**

ظهر المركز الشيوعي الماوي أثناء انتفاضة الفلاحين في مايو 1967م بمقاطعة «دار جيلنج" بالبغال الغربية, فقد قام على يد مجموعة من قيادات الشيوعيين الثوريين المنتمين للحزب الشيوعي الهندي-الماركسي، وتم قمع انتفاضة الفلاحين من قبل الحكومة, على الرغم من تكوين الحزب الشيوعي الهندي (الماركسي اللينيني) عام 1969م لم ينضم له المركز وفضل الاحتفاظ بهويته المستقلة[45].

تسعى الحركة إلى إقامة حكومة شعبية من خلال قيادة التمرد الشعبي ضد حالة الاستغلال التي يعاني منها العمال والفلاحين في الهند, وتستلهم أيدولوجيتها من الزعيم الصيني «ماو تسي تونغ" للعمل تمرد فلاحي منظم, تنتشر قواعد المركز في العديد من الولايات الهندية يرجح البعض أن أعداد المنتمين للمركز تتراوح بين 10000 و20000 ألف, وينشطون على نطاق واسع في 13 ولاية من أصل 28 ولاية في الهند, كما يتركز في مناطق البنغال الغربية[46].

قادت أيديولوجية المركز التي ترى وجوب تمرد الجماهير من الفلاحين على الأوضاع الاقتصادية السيئة إلى الصدام مع الحكومة الهندية, فخلال عام 2004م مثلا قامت الفصائل المسلحة بالمركز بعدة مواجهات مع الشرطة منها في أبريل مقتل 26 من أفراد الشرطة عن طريق تفير لغم أرضي بغابات سارانداا, كما قتل 6 أفراد شرطة أخرين في يونيو من نفس العام عن طريق تفجير لغم أيضا[47]. دفع هذا

45 Maoist Communist Centre (MCC), Fas, ON https://fas.org/irp/world/para/mcc.htm

46 Maoist Communist Centre (MCC) , Global Security, ON https://www.globalsecurity.org/military/world/para/mcc.htm

47 Maoist Communist Centre (MCC), Satp, ON https://www.satp.org/satporgtp/countries/india/terroristoutfits/MCC.htm

التوجه العنيف من قبل المركز الحكومة الهندية إلى وضعه على قائمة الحركات الإرهابية[48]

جماعات العنف للسيخ في خلستان

سكن السيخ في الأجزاء الشمالية من شبه القارة الهندية وهي كانت منطقة مشتركة بين الهند وباكستان, ولكنهم لم يمثلوا دين الأغلبية بالمنطقة, وبعد أن حصلت الهند على استقلالها عام 1947, انتقل معظم أتباع الديانة السيخية إلى الهند واستقروا بإقليم البنجاب الهندي خشية قمع الباكستانيين لهم, لكن مع ذلك يدعي السيخ أيضا بأنهم يعانون من التمييز من قبل السلطات الهندية.

المظلومية التي يروج لها السيخ بوجود تمييز ضدها, دفع السيخ إلى إحياء حركة التمرد السيخية التي تأسست في عشرينات القرن الماضي, وهي حركة قومية عرقية, تسعى إلى إقامة دولة مستقلة تحت مسمى «دولة خلستان» بولاية البنجاب تضم الأغلبية السيخية,بالرغم من تأسيس ولاية البنجاب في 1966 وهي تضم الغالبية السيخية إلا أن تمرد السيخ لم يهدأ إلا سنوات معدودة حتى بداية الثمانينات.

ظلت ملامح حركة السيخ القومي في السبعينات مبهمة وغير واضحة المعالم حيث افتقرت للتنظيم, ولكن مع نهاية السبعنيات وبداية الثمانينات,سعى السيخ إلى تنظيم أنفسهم في جماعات وبدأت الحركة تستعيد نشاطها في ظل زخم عام في الهند, ومع ذلك ظل نشاط السيخ محدودا حتى عام 1982 حينما احتمى مسلحو السيخ في المعبد الذهبي في أمريتسار خوفا من اعتقال السلطات لهم, وهو ما دفع بالجيش الهندي إلى اقتحام المعبد في 1984 وهو ما نتج عنه مقتل أكثر من 500 شخص.

---

48 Banned Terrorist Organisations, Schedule I - First Schedule (of the UA(P) Act, 1967) Terrorist Organisations (last updated on 22-01-2019), National Investigation Agency Government ,ON http://www.nia.gov.in/banned-terrorist-organisations.htm?fbclid=IwAR0V2Dzi4ZqVTpzuFTqfaYEZm9825mcgYOxiheVaP7jTtAB0Oxld2F7zrlo

تزامن عنف السيخ في إقليم البنجاب مع تنامي نشاط الجماعات العرقية الأخرى الساعية إلى الانفصال عن الهند في بقية الولايات في ثمانينات القرن الماضي، ولكن اتخذ عنف السيخ منحنى أخر في 1984 حينما أقبل حارسان من السيخ على اغتيال رئيسة الوزراء أنذاك ؛إنديرا غاندي، وهو ما أعقبه أعمال عنف في جميع أنحاء الهند ضد التجمعات السيخية نتج عنها مقتل أكثر من 300 سيخي.

في تلك الأثناء سعت كثير من التكتلات السيخية إلى تنظيم وتأسيس جماعات مسلحة عدة, كما سعى البعض إلى دعم تلك الجماعات, لكن نجحت القوات الهندية في تحجيم نشاط تلك الجماعات, فانخفضت أعمال العنف, ومع ذلك تفرعت حركة السيخ المسلحة وتشعبت روافدها, ومازالت حركة خالستان قائمة, خاصة من الشتات السيخ في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وكندا, وفي إطار ذلك أدرجت السلطات الهندية العديد من الجماعات السيخية على قوائم الإرهاب نرصد [برزها كالتالي:

- **بابار خلستان الدولية (BKI)**

تعد منظمة (Babbar Khalsa International) المعروفة أيضا باسم " نمور الإيمان الحقيقي" احد أقدم التنظيمات الانفصالية في الهند , وهي ميلشيا مسلحة تشكلت في عام 1978, وتسعى إلى إنشاء دولة سيخية مستقلة, وتستخدم الجماعة صور متنوعة من العنف لتحقيق أهدافها من بينها الهجمات المسلحة والتفجيرات والخطف لتحقيق أهدافها, ,وينشط عناصر التنظيم في عدد من الدول منها باكستان والولايات المتحدة وكندا وفي عدد من الدول الاوروبية.

أدرجت عدد من الدول التنظيم على قوائم الإرهاب على رأسها الهند, كذلك أدرجت كندا التنظيم على لائحة الإرهاب في 2003, بينما لحقت بها الولايات المتحدة (2004), كذلك أدرجه الاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة واليابان على قوائم الإرهاب الخاصة بهم.

- **قوات كوماندوز خلستان**

تعتبر (Khalistan Commando Force) مجموعة غير نشطة أسسها «مانبير سينغ تشاهيرو" في أغسطس عام 1984, وهي مجموعة سيخية مسلحة تعمل في ولاية البنجاب الهندية وتقاتل من أجل إنشاء دولة سيخية, كانت المجموعة على صلة بالعديد من الاغتيالات التي شهدتها الهند بما في ذلك اغتيال رئيس الوزراء «بينت سينغ» في عام 1995, كما تورطت الجماعة في تنفيذ عدد من التفجيرات وعمليات الاختطاف في التسعينات.

- **قوات خلستان زند آباد**

أدرج الاتحاد الأوروبي في ديسمبر 2005 تنظيم (Khalistan Zindabad Force) على قوائم الإرهاب, حيث جمدت أصوله النقدية في جميع البلدان الأعضاء بالاتحاد, كذلك أدرجتها الهند على قوائم الجماعات المحظورة بالهند.

وتعتبر قوات زند آباد خلستان أحد الجماعات المسلحة للسيخ تتألف أساسًا من السيخ المتمركزين في جامو والتي تدعو إلى إنشاء دولة أغلبية السيخ مستقلة تسمى خلستان من خلال تحقيق استقلال ولاية البنجاب في الهند والمناطق المجاورة الناطقة بالبنجابية, ويترأس تلك القوات «رانجيت سينغ نيتا" الذي تم إدراجه ضمن قائمة أكثر 20 شخص مطلوبًا في الهند في عام 2008.

- **اتحاد شباب السيخ الدولي**

تأسس اتحاد شباب السيخ الدولي في عام 1984 في المملكة المتحدة كفرع دولي لاتحاد طلاب السيخ في الهند, وله مراكز في العديد من البلدان, بما في ذلك كندا, وهي منظمة تهدف إلى تعزيز فلسفة السيخ وإنشاء دولة السيخ مستقلة تسمى خلستان,

وجاء تأسيس التنظيم استجابة ورد فعل على عملية النجم الأزرق؛ وهي عملية عسكرية هدفت إلى طرد إرهابي السيخ من مجمع المثلث الذهبي في البنجاب

الهندي، وسعى التنظيم إلى توسيع ارتباطاته الخارجية بعناصر التنظيم في جميع أنحاء أوروبا الغربية إلى الولايات المتحدة وكندا.[49]

تورط عناصر التنظيم في تنفيذ عدد من الهجمات الإرهابية والاغتيالات ضد بعض الشخصيات الهندية أو السيخ المعتدلين المعارضين لهم, ويشار بالاتهام للتنظيم في تفجير طائرة الهند الجوية رقم 182 قبالة إيرلندا عام 1985, وكذلك محاولة تفجير طائرة الهند 301, لكن تراجعت هجمات التنظيم منذ عام 1992 بعد الضربات الموجعة التي وجهتها قوات الأمن الهندية للجماعات السيخية المسلحة.

نتيجة لنشاط وارتباطات المنظمة بالخارج أدرجت العديد من الدول المنظمة على قوائم الإرهاب من بينها بريطانيا في عام 2001 بعد اتهام المنظمة بارتكاب عدد الاغتيالات والتفجيرات, كذلك أدرجتها اليابان[50] بينما أدرجتها كندا على لوائح الإرهاب في 2003[51] أيضا أدرجت الخزانة الأمريكية التنظيم على لوائح العقوبات[52] , وكذلك أدرجتها الهند على قوائم الجماعات المحظورة بالهند[53].

- **قوات تحرير خلستان (KLF)**

أدرجت الحكومة الهندية في (2018) قوات تحرير خلستان على قائمة المنظمات الإرهابية لتصبح التنظيم رقم (40) على القائمة, وتعد قوات تحرير خلستان أحد

---

49 Terrorism profile: International Sikh Youth Federation (ISYF), mackenzie institute, 01/07/2016, on http://mackenzieinstitute.com/international-sikh-youth-federation-isyf/

50 Implementation of the Measures including the Freezing of Assets against Terrorists and the Like, Ministry of Foreign Affairs of Japan, July 5, 2002, on https://www.mofa.go.jp/announce/announce/2002/7/0705.html

51 Currently listed entities". Government of Canada. 2009-04-06. Archived from the original on 2009-06-26.on https://web.archive.org/web/20090626183402/http://www.publicsafety.gc.ca/prg/ns/le/cle-en.asp#ISYF

52 What You Need To Know About U.S. Sanctions" (PDF). U.S. Department of Treasury. Archived (PDF) from the original on 2008-09-10. Retrieved 2009-05-24, on https://web.archive.org/web/20080910021822/http://www.treasury.gov/offices/enforcement/ofac/programs/terror/terror.pdf

53 List of Banned Organisations". Ministry of Home Affairs, GoI. Government of India. Archived from the original on 3 May 2018. Retrieved 3 May 2018.on http://www.nia.gov.in/banned-terrorist organisations.htm?fbclid=IwAR23W4uXgOjMUOdtbbor5UDIc2b4dAFjkKocIFtB_IxrKACkLWORLrJ4pgk

الجماعات الخليستية الداعية إلى تأسيس وطن مستقل للسيخ عبر الكفاح المسلح، وهي أحد الجماعات الأربعة الأساسية الساعية لتأسيس وطن السيخ.

تأسس التنظيم على يد (Singh Babbar ,Aroor Singh) عام 1986 وذلك في إطار الحركة الانفصالية للسيخ في أرض البنجاب، ومنذ تأسيس التنظيم تورط في تنفيذ عدد من التفجيرات ضد الأهداف المدنية الهندية خلال الثمانينات والتسعينات، كان أبرزها تبني التنظيم مسئوليته عن اختطاف القائم بالأعمال الروماني في نيودلهي 1991 "ليفيو رادو" انتقاما للاعتقالات الرومانية لأعضاء التنظيم المشتبه بهم في محاولتهم لاغتيال السفير الهندي برومانيا "خوليو فرانسيس ريبيرو".

تركزت عمليات التنظيم خلال الثمانينات وحتى منتصف التسعينات ضد قوات الأمن الهندية، حيث تراجعت حجم عمليات التنظيم حتى عام 2008 حينما بدا عناصر من التنظيم تنفيذ عدد ثلاث عمليات ما بين 2008 وحتى 2009، ثم توارى التنظيم مرة أخرى عن الأنظار ليظهر مرة أخرى في الواجهة نهاية 2016 حيث أكدت وكالة الاستخبارات الهندية تنفيذ عناصر التنظيم ثماني هجمات بالهند. [54]

-

54 Nerraj Chauhan, NIA 'asks' home ministry to ban Khalistan outfit". Times of India. 1 October 2018. Retrieved 24 October 2018.
https://timesofindia.indiatimes.com/india/nia-asks-home-ministry-to-ban-khalistan-outfit/articleshow/66021319.cms

جماعات العنف في شمال شرق الهند

تغطي مساحة شمال شرق الهند مساحة تبلغ 255.083 كيلو متر مربع, وهي تشارك 98% من حدودها مع أربعة بلدان مجاورة, وهي تتصل ببقية الهند عبر ممر يبلغ مقداره 28 كم, ويضم شمال شرق الهند سبع دول تتمتع بثقافات وتقاليد تاريخية, ويتألف شمال شرق الهند من ثلاث مناطق رئيسية هي (وادي أوسام) ومنطقة (بورفانشال) والتي تضم بدورها (ناجلاند, تريبورا, تلال ميزو, تلالدل كاشار, منطقة ميغالايا, ميكير), ويسكن ما يقارب من 213 قبيلة مختلفة تتحدث 325 لهجة مختلفة في شمال شرق الهند. [55]

شهدت منطقة شمال شرق الهند في أعقاب استقلال الهند تمردا في كل ولاية من ولايات المنطقة منذ 1947 مع عنف موجه إلى الحكومة الهندية احتجاجا على انتشار الفقر والإهمال والتمييز, وكذلك ضد المهاجرين غير الشرعيين من بنجلاديش حيث أن سكان الإقليم يرون أنهم تهديد لثقافته وتهديد سياسي لهم, ونشب في الإقليم حركات انفصالية داعية إلى تأسيس دول منفصلة. فيما يعد عقد الثمانينات الانطلاقة الفعلية للعديد من الجماعات المسلحة بالمنطقة المضطربة.

تعد ولايات شمال شرق الهند من أكثر الولايات اضطرابا بالبلاد, وهي تشهد حركة مسلحة واسعة النطاق, تقودها جماعات أيديولوجية يسارية, تستقي برامجها ومرجعيتها من المظلوميات الاقتصادية والاجتماعية, الناتجة عن التهميش الاقتصادي, بالإضافة إلى مناهضة الهجرة غير الشرعية. بالإضافة إلى ذلك تشهد المنطقة نشاط مسلح لبعض الجماعات الدينية المسيحية المتشددة, كما تشهد جماعات تمزج المرجعية الدينية المسيحية بالأيديولوجية الاشتراكية.

Maj Gen Sheru Thapliyal, Insurgency in The Northeast: Is there Light at the End of the Tunnel?, indian defence 55 review, 4 Oct-Dec 2016 |, on http://www.indiandefencereview.com/news/insurgency-in-the-northeast-is-there-light-at-the-end-of-the-/tunnel

نجحت القوات الهندية في ضبط الأمن وتقليل أعمال العنف والشغب بالمنطقة خلال عقد التسعينات, ومع ذلك, مازال جذور العنف منتشرة بها, وهو ما جعل السلطات الهندية تدرج كافة الجماعات بالمنطقة والتي تمارس نشاط مسلح عنيف على قوائم التنظيمات المحظورة بالبلاد, ومن أبرزها حسب كل ولاية الآتي:

1 - الإرهاب في أسوم

جذور التطرف والعنف في ولاية أسوم - أحد أكبر الولايات في شمال شرق البلاد- لها تاريخ طويل وممتد, ترجع إلى سنوات ما بعد الاستقلال في 1947, حيث يمكن تتبع أصولها مع النشاط والخطاب التحريضي الذي مارسه اتحاد طلاب أسوم في 1979, وهو ما نتج عنه تأسيس جبهة التحرير المتحدة في أسوم والتي خرجت من رحمها العديد من الفصائل والجماعات المسلحة والتي انخرطت في عمليات إرهابية بالبلاد.

ونتج هذا السخط والتطرف نتيجة تردي الأوضاع الاقتصادية بالولاية وارتفاع معدلات الفقر وندرة الأراضي وسوء توزيع الموارد بها, بالإضافة إلى زيادة تدفق المهاجرين من بنغلاديش وهو ما أثار فوبيا من التغيرات الديموغرافية التي قد تصيب الولاية, لذا سعت التنظيمات المسلحة إلى مقاومة تدفق المهاجرين, والدعوة إلى تحقيق الاستقلال وتأسيس دولة اشتراكية مع بداية الثمانينات.

بالرغم من مساعي السلطات الهندية لعقد اتفاق «أسوم 1985» الذي عمل على إدماج جبهة التحرير المتحدة في السلطة كمحاولة لإحلال السلام بالبلاد, لكن مع تسعينات القرن الماضي, انتقل الصراع إلى سيناريو أكثر عنفا وإرهابا, وتدرج السطات الهندية تنظيمان أساسيان بالولاية على قوائم الحظر وهما (جبهة التحرير المتحدة في أسوم, الجبهة الديمقراطية الوطنية في بودولاند), بالإضافة إلى تنظيم (حركة تحرير كامتابور).

في عام 2008, وقع عدد من الحوادث المقلقة المرتبطة بالتمرد في المنطقة. كان أحد هذه الحوادث في ولاية أسوم في 30 أكتوبر, عندما أسفرت تسعة تفجيرات شبه متزامنة عن مقتل ما يقرب من 90 شخصًا وجرح عدة أشخاص آخرين. كان هذا أعنف هجوم إرهابي في تاريخ التمرد في المنطقة. وورد أن الانفجارات خطط لها ونفذها متمردون ينتمون للجبهة الديمقراطية الوطنية لبودولاند وجبهة التحرير المتحدة في أسوم بالتعاون مع حركة الجهاد الإسلامي في بنغلاديش.[56]

بوجه عام يتصف النشاط الإرهابي بولاية أسوم بوجود عدة مشتركات أساسية تتعلق بالإرث التاريخي الممتد من قبل الجماعات المسلحة, كما تشترك في وحدة الأسباب والدوافع كونها لها أبعاد اجتماعية وعرقية, وكذلك كونها تتبع الأيديولوجية الاشتراكية في الدعوة لتأسيس دولة اشتراكية.

- **جبهة التحرير المتحدة في أسوم**

كانت بداية الجبهة عندما اجتمع سبعة طلاب في أبريل 1979 لمناقشة بعض مشكلات ولاية أسوم التي أثرت على سلبا على النسيج الاجتماعي للولاية, وزادت من شعور الحرمان بين الشباب مثل الهجرة غير الشرعية والمعاملة السيئة من قبل الحكومة المركزية لسكان الولاية, والاستخدام العشوائي للموارد مما دفع إلى مزيد من الحرمان الاقتصادي. وهو ما كان مدخلا للتفكير في ضرورة استقلال أسوم عن الهند وتأسيس دولة اشتراكية بها, ومن ثم تحددت أهدافها في ثلاث مبادئ هي (الوحدة, الثورة, التحرير).[57]

---

56 M. Amarjeet Singh, Unholy alliance in North-East India, Institute For Defence Studies, February 19, 2009, https://idsa.in/idsastrategiccomments/UnholyallianceinNorthEastIndia_MASingh_190209

57 Framework, ULFA through a Social Movement Theory A structural analysis of the transformation of the Durham Global Security Institute, P.6, ON https://www.academia.edu/35417541/Periodising_the_United_Liberation_Front_of_Assam_ULFA_A_Structural_Analysis_of_the_Transformation_of_ULFA_through_a_Social_Movement_Theory_Framework

كما تعتبر الجماعة الأم لمعظم الجماعات المتمردة التي أنشأت في أسوم لأنها شجعتهم للقيام بأنشطتهم المتمردة لاستقلال أسام ومنها « الجبهة الديمقراطية الوطنية في بودولاند وجبهة تحرير كندابورى". وتشكلت الجبهة من جناح عسكري بقيادة " باريش باروا» وجناح سياسي ترأسه « أرابيندا راجخوا ".

أقامت الجبهة روابط مع حزب « أسوم جانا باريشاد « والحزب الحاكم في ولاية أسوم في أواخر الثمانيات, ونتيجة لذلك أعلنت الحكومة الهندية حظر الجبهة 1990, وأعلنت أن ولاية أسوم منطقة مضطربة, ونتيجة لذلك بدأت الجبهة في استخدام أساليب العنف. طوال التسعينيات (وأوائل العقد الأول من القرن العشرين), فيما أعلن أعضاءها مسؤوليتهم عن العديد من عمليات القتل والخطف.

استهدفت الجبهة المسؤولين الحكوميين وقوات الأمن ونفذت العديد من عمليات الخطف مقابل فدية كبيرة , وفى 1992 أعلنت انها مسؤولة عن مقتل عشرة من رجال الأمن في الجيش الوطني , وبين عام 1995 وعام 1996 قتل مسحلي الجبهة اكثر من ثلاثين شخص بما فيهم زعماء سياسيين ومحلين وافراد امن وشرطة.[58]

تشير بعض التقارير على أن الجبهة تحتفظ بعدد من المعسكرات في بنغلاديش, حيث يتم تدريب أفرادها وحمايتهم بعيدا عن قوات الامن الهندية, كما اعترف زعيم الجبهة في 2004 بأن الجبهة تلقت دعما من الأصوليين المتشددين في باكستان في الماضي.[59]

58- South Asian Terrorism Portal. "United Liberation Front of Asom (ULFA)—Terrorist Group of Assam." http://www.satp.org/satporgtp/countries/india/states/assam/terrorist_outfits/ulfa.htm

59 United Liberation Front of Assam (ULFA), Terrorism Research & Analysis Consrtium, on https://www.trackingterrorism.org/group/united-liberation-front-assam-ulfa

الجبهة الديمقراطية الوطنية في بودولاند

هي منظمة عرقية انفصالية مسلحة تهدف بالأساس لإقامة دولة مستقلة ووطن منفصل لجماعة «بودو" العرقية في أسوم, كما أنها تسعى إلى تحرير أمة "بودو" من الاستعمار والقمع والهيمنة [60], وتطالب باستخدام النص الروماني في كتابة لغة بودو بدلا من النص الحالي, وقد تشكلت الجبهة في 3اكتوبر 1986 تحت مسمى «قوات امن بودو" وتحت قيادة " رانجان دايمارى", إلا أن أنها سرعان ما غيرت مسماها في 25 نوفمبر 1994 تحت اسم الجبهة الوطنية الديمقراطية لبودولاند, ويتمركز معم أعضاءها فى منطقتي ميانمار وبوتان[61].

يشير دستور الجبهة في مارس 1998 إلى أنه الجبهة تسعى بشكل عام إلى تحقيق عدد من الأهداف هي: -

- تحرير بودولاند من التوسع والاحتلال الهندي.
- تحرير أمة بودو من الاستعمار والقمع والهيمنة الاستعمارية.
- إنشاء مجتمع اشتراكي ديمقراطي لتعزيز الحرية والمساواة والاخاء.
- التمسك بسيادة بودولاند.

ارتكبت الجبهة العديد من حوادث العنف من جرائم قتل وتفجيرات, فقد نفذت مجموعة من الهجمات المتتالية في ولاية أسوم والتي استهدفت المواطنين المدنيين غير البودو, كما استهدفت رموز الحكم وايضا قوات الامن, فوفقا لتقرير وزارة الداخلية فقد تم اتهام الجبهة بقتل 174 شخص في الفترة بين ابريل 1996-ومارس 1997 في ولاية أسوم. كما تورطت الجبهة في أعمال العنف والصدام العرقي بين (بودو – أديفاسي) خلال انتخابات الجمعية التشريعية في أسام 1996.

60 - NDFB(S) eyes Bodoland sovereignty", Time8 Beta. 14 September 2017. On https://www.time8.in/ndfbs-eyes-bodoland-sovereignty/

61 - E. N. Rammohan (2005). Simply Khaki. Indialog Publications. p. 181, on https://books.google.com.eg/books?id=HZbaAAAAMAAJ&redir_esc=y

وفى اغسطس 2000 فجر ارهابيو الجبهة قنبلة على قطار ركاب بالقرب من تيزبور واسفرت عن مقتل 12 شخص.

بعد سلسلة من الجرائم وقعت الجبهة على اتفاق وقف اطلاق النار مع السلطات الهندية في مايو 2005[62] , نتج عن ذلك انقسام الجبهة لفريقين احدهم مع وقف اطلاق النار ومحادثات السلام مع الحكومة الهندية والاخر عارض[63]. ومع ذلك تستمر الجبهة في تنفيذ العديد من العمليات الإرهابية, وهو ما جعل السلطات الهندية تستمر في إدراجها على قوائم الجماعات المحظورة حتى الآن.

- **حركة تحرير كامتابور**

تأسست حركة تحرير كامتابور في ديسمبر 1995 شمال شرقي الهند, وهي تسعى إلى تأسيس دولة منفصلة عن الهند, تتكون من أربعة مقاطعات في ولاية أسام, وست مقاطعات في شمال البنغال, وهي منظمة تربطها علاقات دعم مع الجبهة المتحدة لتحرير أسام.[64] كما انها تعتبر الجناح المسلح لحزب كامتابور الشعبي.

تبني الحركة أيديولوجيتها على المظلومية الاقتصادية والاجتماعية حيث الدعوة إلى مواجهة الحرمان الاقتصادي والتخلف ومواجهة البطالة والتغريب عن الأرض والإهمال المتصور للغة القومية للإقليم, نفذت الحركة عددا من الهجمات, حيث تتهم الحركة بتنفيذ ثلاث عمليات في عام 2013 فقط, وفي ضوء ذلك أدرجتها الحكومة في نوفمبر 2014 كمنظمة إرهابية محظورة بالبلاد.[65] ذلك بعد ان أدانة الحكومة الحركة بارتكاب أعمال قتل ضد المدنيين وقوات الأمن والمشاركة في أنشطة عنيفة بما في ذلك النهب والخطف.[66]

---

62 - (The National Democratic Front of Bodoland (NDFB، https://www.globalsecurity.www//:https/para/world/military/org.ndfb.htm

63 National Democratic Front of Bodoland (NDFB), STAP Portable, on https://www.satp.org/satporgtp/countries/india/states/assam/terrorist_outfits/ndfb.htm

64 South Asia Terrorism Portal (SATP) on KLO https://www.satp.org/satporgtp/countries/india/states/assam/terrorist_outfits/klo.htm

65 Kamtapur Liberation Organisation, gktoday: Current Affairs- General Studies. On https://www.gktoday.in/gk/kamtapur-liberation-organisation/

66 Govt bans militant outfit Kamatapur Liberation Organisation, Times of India, 12 Nov 2014, https://reliefweb.int/report/india/govt-bans-militant-outfit-kamatapur-liberation-organisation

ثانياً: الإرهاب في مانيبور

تقع مانيبور في موقع استراتيجي شمال شرق الهند, وهي بوابة لاقتصادات جنوب شرق آسيا, وهي ولاية متعددة الأعراق واللغات والأديان, تتكون من عرقيتين أساسيتين همي (Meitei) التي تمثل الأغلبية بلأقليم, وكذلك قومية (Pengals).[67]

في أعقاب الاستقلال الهندي في عام 1947, شهدت مناطق مانيبور حالة من التمرد في ظل تزايد رفض شعب الإقليم الانضمام إلى الهند, وارتفاع تطلعات الشعب إلى تأسيس دولة مستقلة, وهو ما مثل حركة تمرد واسعة تغذت على التعدد العرقي والحرمان الاقتصادي.

كان عام 1972 نقطة تحول في نضال مانيبور بعد تضمينها كولاية منفصلة تابعة للاتحاد الهندي, مع ذلك استمر تمرد سكان الولاية, مع تأسيس عدد من الجماعات في نهاية العقد, حتى تم إعلان السلطات الهندية بأن الولاية « منطقة مضطربة», ومع ثمانيات القرن الماضي دخل الصراع حيزا أخر, وتعددت فروع الجماعات المسلحة الاشتراكية المطالبة بتأسيس دولة مستقلة.

- **جبهة التحرير الوطني المتحدة**

تعتبر جبهة التحرير الوطني المتحدة أقدم التنظيمات المسلحة في ولاية مانيبور شمال شرق الهند, حيث يعود تاريخ تأسيسها إلى عام 1964 تحت قيادة أرامبام سامارياندرا سينغ , وهي تهدف إلى الانفصال والاستقلال عن الهند وتطبيق مجتمع اشتراكي بالولاية, وهي ترى أن الهند قامت باحتلال الولاية في أعقاب الاستقلال عن بريطانيا 1949, تركز جهد الجبهة خلال السبعينات والثمانينات على التعبئة والتحريض حيث بقيت خلال تلك الفترة حركة اجتماعي غير مسلحة, لكن عام

---

67 Sushil Kumar Sharma, Educated Unemployment and Insurgency in Manipur: Issues and Recommendations, Institute For Defence Studies, February 23, 2016, on https://idsa.in/policybrief/educated-unemployment-and-insurgency-in-manipur-in-insurgency-and-unemployment-educated_skSharma_230216

1990 شكلت الجبهة جناح مسلح تحت مسمى « جيش مانيبور الشعبي» وأعلنت شن صراع مسلح ضد القوات الهندية الموجودة في مانيبور. [68]

استبعدت الجبهة إجراء أي محادثات مع السلطات الهندية ما لم يتضمن مسألة استقلال مانيبور ضمن جدول الأعمال, كما رفضت الجبهة عرض رئيس وزراء مانيبور السابق "رادبينود كويكام" بوقف إطلاق النار في 1 مارس 2001, و تطرح الجبهة أربعة شروط أساسية على الحكومة الهندية في حال إذا ما رغبت في بدء حوار والوصول إلى اتفاق سلام معها وهي:[69]

- اجراء استفتاء شعبي من أجل تقرير المصير بالنسبة لاستقلال مانيبور يتم تحت إشراف الأمم المتحدة.
- نشر قوة حفظ سلام تابعة للأمم المتحدة في مانيبور أثناء عملية الاستفتاء لضمان نزاهته.
- تسليم الجبهة للسلاح لقوات الأمم المتحدة في مقابل انسحاب القوات الهندية من مانيبور.
- تسليم سلطة البلاد السياسية من قبل الأمم المتحدة في حالة ما إذا كانت نتائج الاستفتاء لصالح الاستقلال.

ارتبطت الجبهة بعلاقات مع باكستان حيث تلقى عناصرها تدريبات بها, كما دعمت باكستان في حربها لتحرير بنغلاديش, كما ترتبط بعلاقات مع الصين, بالإضافة إلى علاقات متشابكة مع بعض التنظيمات المسلحة بمانيبور مثل المجلس الوطني لناجلاند و وجبهة انقاذ الحركة الثورية في مانيبور.[70] وتشير قواعد البيانات العالمية

---

68 United National Liberation Front (UNLF), Global Security, on https://www.globalsecurity.org/military/world/para/unlf.htm

69 Nitin A. Gokhale (1 October 2005). "Want peace? travel the roads not taken". Hong Kong: Tehelka. Retrieved 23 June 2014.

70 United National Liberation Front, STAP PORTABLE, ON https://www.satp.org/satporgtp/countries/india/states/manipur/terrorist_outfits/unlf.htm

إلى أن التنظيم نفذ أكثر من 81 عملية إرهابية حتى عام 2017 [71] كما يوضحها الرسم التالي.

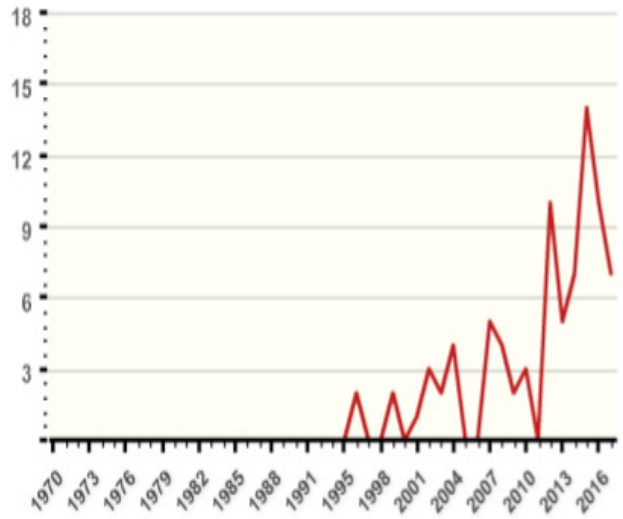

- **حزب كانجليباك الشعبي الثوري**

تأسس حزب كانجليباك الشعبي الثوري People's Revolutionary Party of Kangleipak في عام 1977, وهو بذلك يعد من أقد الجماعات المسلحة في مانيبور, ويطالب الحزب بإنشاء دولة مستقلة عن الهند, ويطالب بطرد المهاجرين أو ما يسميهم الغرباء من البلاد.[72]

بعد تشكيله بأشهر معدودة شن الحزب سلسلة من الهجمات والكمائن ضد أفراد شرطة مانيبور في نهاية السبعينات وأوائل الثمانينات, ومع حلول عام 1980

71 United National Liberation Front, Global Terrorism Database, START, on https://www.start.umd.edu/gtd/search/Results.aspx?search=United+National+Liberation+Front&sa.x=44&sa.y=16

72 People's Revolutionary Party of Kangleipak, Global Security, on https://www.globalsecurity.org/military/world/para/prepak.htm

انفصلت مجموعة صغيرة منه وشكلت حزب كانجليباك الشيوعي بقيادة زعيمه الراحل (Y. Ibahanbi). وفي نوفمبر من عام 1985 قتل الزعيم المؤسس للحزب (ر. ك. تولاشاندرا)، فيما عانى الحزب مجموعة من الانشقاقات إلى مجموعات صغيرة نهاية الثمانينات [73]

تشير قواعد البيانات المتخصصة في العمليات الإرهابية إلى تورط التنظيم في تنفيذ (32) عملية إرهابية حتى عام 2017. [74] ومازالت تحظر الهند الحزب وكافة فصائله على قوائم الجماعات المحظورة بالبلاد وذلك لاستمراره في المشاركة في أنشطة غير قانونية وعنيفة.

- **جيش التحرير الشعبي**

يعتبر جيش التحرير الشعبي في مانيبور من أقدم التنظيمات اليسارية المسلحة في الهند, حيث أسسه (N. Bisheshwar Singh) في عام 1978 بمانيبور وهي ولاية تقع شمال شرق الهند. ويعتبر جيش التحرير الشعبي مجموعة اشتراكية ثورية مسلحة تهدف إلى إقامة دولة منفصلة في مانيبور عن الهند. [75] وتتهم السلطات التنظيم باستيراد أسلحته من الصين عبر الحدود مع ميانمار.[76]

يرتبط اسم جيش التحرير الشعبي بالهند ببعض الجماعات اليسارية الأخرى مثل تنظيم « المجلس الوطني الاشتراكي الموحد في ناجالاند" حيث تشير بعض التقارير على تدريب المجلس لبعض من عناصر جيش التحرير بمقره في تشالام , خارج منطقة سومرة , في شمال ميانمار خلال الثمانينات, كما تشير أخرى إلى مد

Shreesh Chandra Tiwari (1990). Terrorism in India. South Asian Publishers. p. 266. ISBN 81-7003-124-9. 73
Retrieved 2010-03-12

People's Revolutionary Party of Kangleipak (PREPAK), Global Terrorism Database, START, on 74
https://www.start.umd.edu/gtd/search/Results.aspx?page=1&casualties_type=&casualties_max=&perpetrator=20361&charttype=line&chart=overtime&ob=GTDID&od=desc&expanded=yes#results-table

People's Liberation Army (PLA) – India, Terrorism Research& Analysis Counterism (TRAC), https://www. 75
trackingterrorism.org/group/peoples-liberation-army-pla-india

,Manipur's People's Liberation Army accused of training maoist, the Economist, Oct 08, 2011 76
https://economictimes.indiatimes.com/news/politics-and-nation/manipurs-peoples-liberation-army-accused-of-training-maoist/articleshow/10274784.cms?from=mdr

التنظيم تنظيمات «الماو" بالأسلحة الواردة من الصين، كما تتهمها أخرى بالاتصال بالاستخبارات الباكستانية. [77]

- **حزب كانجليباك الشيوعي**

تشكل حزب كانجليباك الشيوعي (The Kangleipak Communist Party) في أبريل من 1980، وهو حزب يدعوا إلى انفصال «مانيبور" عن الهند متخذا من الاسم التاريخي للولاية أي كانجليباك رمزا له. تعد مطالب الحزب الشيوعي بتحقيق مجتمع المساواة وتحقيق الوحدة بين المجموعات العرقية المنغولية المنتمية إلى جنوب شرق منطقة الهيمالايا وتحرير مانيبور من الحكم الهندي، وإحياء التراث الثقافي للولاية ودعم القوة العاملة بها أبرز ركائز أيديولوجية الحزب. [78]

واجه الحزب بعد مقتل مؤسسه « Y. Ibohanbi" أثناء عملية مداهمة لقوات الأمن في عام 1995 انقسام داخلي إلى عدة فصائل متنوعة، كما يرتبط الحزب بالاتصال بمجموعة أخرى من التنظيمات المسلحة في الهند ومنها جبهة التحرير الوطني و « Kanglei Yawol Kanna Lup " وهي مجموعة لإنقاذ الحركة الثورة في مانيبور تأسست 1994. [79]

- **الجبهة الشعبية لتحرير مانيبور**

تأسست الجبهة الشعبية لتحرير مانيبور Manipur People's Liberation Front في عام 1978، وهي جماعة انفصالية ثورية مسلحة ، تهدف إلى تأسيس دولة اشتراكية

People's Liberation Army, STAP PORTABLE, ON 77
https://www.satp.org/satporgtp/countries/india/states/manipur/terrorist_outfits/pla.htm

Kangleipak Communist Party, STAP PORTAPLE, ON 78
https://www.satp.org/satporgtp/countries/india/states/manipur/terrorist_outfits/kcp.htm

India: The Kangleipak Communist Party (KCP); relations between its members and civilians in Imphal City, 79
refworld, UN Refugee Agency, on ,Manipur State
https://www.refworld.org/docid/3f7d4dac1c.html

مستقلة في مانيبور،[80] وقد تورطت الجبهة في عدد من العمليات الإرهابية وحرب العصابات ضد القوات الهندية والقوات شبه العسكرية وقوات الأمن بالولاية.

- **جبهة إنقاذ الحركة الثورية في مانيبور**

تستخدم الجبهة الاسم الهندي (Kanglei Yawol Kanna Lup (KYKL ويقصد به جبهة إنقاذ وحماية الحركة الثورية في مانيبور، تشكلت الجبهة في عام 1994 وضمت عدد من الفصائل المنشقة من جبهة التحرير الوطني المت (UNLF) وحزب كانجليباك الشيوعي، ويتحدد هدف الجبهة في إعادة بناء المجتمع في مانيبور من خلال إزالة كل الأنشطة التي تعدها من باب الرذائل والأنشطة غير الأخلاقية وتجارة المخدرات والفساد خاصة في مجال التعليم، كما تهدف الجبهة إلى توحيد دعم بقية الجماعات المسلحة في الشمال الشرقي للهند.

ثالثاً؛ الإرهاب في ناجالاند

يعد التمرد في ولاية ناجالاند الواقعة شمال شرق الهند من أقدم حركات التمرد بالبلاد، حيث يعود إلى خمسينات القرن الماضي، أي بعد استقلال الهند عن بريطانيا بسنوات معدودة. حيث لم يرغب سكان ناجلاند في الانضمام إلى الهند، وشنوا كفاحا مسلحا لنيل الاستقلال، اتخذ الصراع نهج سلمي في أواخر الأربعينات لكن مع حلول عقد الخمسينات اتخذ منحنى أكثر عنفا، ويشار إلى أن متمردي الناجالاند حصلوا على تدريباتهم من الصين وباكستان في الخمسينات والستينات.

تسعى حركة التمرد في ناجالاند إلى تأسيس دولة قومية لسكان الولاية تحت مسمى دولة "النجا» وهي كلمة تشير إلى العديد من القبائل العرقية التي تعيش في سلسلة جبال الهيمالايا في شمال شرق الهند، والتي أصبحت تحت

---

80 Manipur People's Liberation Front (MPLF), Terrorism Research& Analysis Consortium, https://www.trackingterrorism.org/group/manipur-peoples-liberation-front-mplf

سيطرة الهند البريطانية خلال القرن التاسع عشر. بعد استقلال الهند, حاول بعض قادة النجا تأكيد الاستقلال, وتتسم حركة الطابع بمرجعيتها المسيحية.

مثل المجلس الوطني في ناجالاند التجمع الرئيسي للمتمردين للانفصاليين بالولاية, ويذكر أن الكنيسة المعمدانية في ناجالاند قد لعبت دورا بارزا في الوساطة مع الحكومة الهندية في منتصف الستينات, حيث تم توقيع اتفاقية سلام مع وقف إطلاق النار في 1964 بين المتمردين والحكومة, وقد دخل القرار حيز التنفيذ في 1972.[81]

في 1974 انشق فصيل من مجلس النجا الوطني, حيث شارك الفصيل المنشق «الجبهة الديمقراطية المتحدة» بانتخابات الولاية وفاز بها, وتم توقيع اتفاق شيلونج في 1975 بموجبه تم تسليم السلاح للسلطة الهندية, لكن عادت الفصائل المتشددة من مجلس النجا الوطني في الثمانينات إلى العنف مرة أخرى خاصة بعد ان انقسم المجلس إلى فصيلين.

- **المجلس الوطني الاشتراكي في ناجلاند**

وهي جماعة عرقية مسيحية اشتراكية متمردة تعمل في شمال شرق الهند مع أنشطة فرعية في شمال غرب ميانمار, وهي تسعى إلى إقامة دولة مسيحية «النجا» تشمل في حدودها جميع المناطق التي يسكنها شعب النجا شمال شرق الهند وشمال غرب ميانمار. وتعبر أيديولوجية الجماعة على مزيج من المسيحية الإنجيلية والاشتراكية الثورية.[82]

ويعد المجلس الوطني الاشتراكي في ناجالاند أحد روافد مجلس النجا الوطني, الذي شهد العديد من حالات الانشقاق والانفصال, خاصة في عام 1975 حينما تبنت أحد فصائله التخلي عن العنف ووقع على اتفاق شيلونج مع حكومة الهند.[83]

---

81 Northeast / Nagaland Rebellion, global security, ON
https://www.globalsecurity.org/military/world/war/nagaland.htm

82 .A. S. Atai Shimray (2005). Let Freedom Ring?: Story of Naga Nationalism. Bibliophile South Asia. p. 175

83 Kunal Ghosh (1 January 2008). Separatism in North-East India: Role of Religion, Language and Script. Suruchi Prakashan .pp .57.

دفع بعض قيادات مجلس النجا الوطني إلى الانفصال بعد توقيع الاتفاقية وتم تشكيل (المجلس الوطني الاشتراكي) كمنظمة انفصالية, وظلت المنظمة متماسكة حتى انقسمت في عام 1988 إلى فصيلين هما (NSCN-IM ,Khaplang), لاحقا في عام 2015 تم الإعلان عن تأسيس جماعة جديدة تحمل نفس الأهداف وهي (المجلس الوطني الاشتراكي في ناجلاند) وذلك بعد خلاف بين قادة التنظيم الأم حول الموقف من إلغاء وقف إطلاق النار مع حكومة الهند.

رابعاً: الإرهاب في تريبورا

تعد تريبورا أحد ولايات الشمالي الشرقي المتلهب في الهند, حيث تشهد الولاية منذ سبعينات القرن الماضي, أعمال عنف وتمرد مستمرة, وتشهد الولاية حركة قومية متمردة, ظهرت ضد تدفق المهاجرين غير الشرعيين من بنغلاديش إليها,[84] وهي ساعية إلى تأسيس وإقامة دولة مستقلة لتريبورا. كما تشهد الولاية تطرف وإرهاب أحد الجماعات المسيحية المتشددة وهي (جبهة التحرير الوطني في تريبورا).

تشكلت حركة التمرد في تريبورا من فصيلين أساسيين هما (جبه التحرير الوطني في تريبورا, وقوة نمر كل تريبورا), وقد تورط الفصيلان في أعمال ةحشية وعمليات تطهير عرفت بإسم "روخالا" وهي معنية بطرد المهاجرين البنغال من الولاية, وصل عنف تلك الجماعات في 2004, ولكن تم التوصل إلى حل يقضي بإعادة تأهيل المقاتلين وإعادة إدماجهم في المجتمع بعد إنهاء العنف بالبلاد. [85]

---

84 Maj Gen Sheru Thapliyal, Insurgency in The Northeast: Is there Light at the End of the Tunnel? , Indian Defence Review, 17 Dec , 2016, on http://www.indiandefencereview.com/news/insurgency-in-the-northeast-is-there-light-at-the-end-of-the-/tunnel

85 India: Extremism & Counter-Extremism, Counter Extremism Project, p.7, on https://www.counterextremism.com/sites/default/files/country_pdf/IN-03212019.pdf

تراجع حجم عمليات تلك التنظيمات فيما بعد 2004, ولكن مازالت تلك التنظيمات تنفذ بعض العمليات المحدودة في الإقليم, لذلك تستمر الحكومة الهندية في إدراجها على قوائم التنظيمات الحظورة بالبلاد,

- **جبهة التحرير الوطني في تريبورا**

تعتبر (National Liberation Front of Tripura) أحد أكثر الجماعات القومية المتشددة في تريبورا, وهي جماعة مسيحية متطرفة تسعى إلى الانفصال عن الهند وإقامة دولة مستقلة, كما يوضح الجماعة أنها تسعى إلى إقامة وتوسيع مملكة الله والمسيح في تريبورا, وهي جماعة متهمة باستخدام العنف والسلاح لإجبار القبائل المحلية على اعتناق المسيحية وكذلك فتح وقتل المصلين الهندوس ومهاجمة احتفالاتهم « دورغا بوجا». [86]

تأسست جبهة التحرير الوطني في تريبورا في مارس من عام 1989 بقيادة (بيسموهان ديبارما) بهدف التحرر ما تسميه "الاستعمار الهندي الجديد والإمبريالية" وطرد الأجانب الذين دخلوا تريبورا بعد 1956, ويذكر موقع السلطات الحكومية في تريبورا أن التنظيم بعد تأسيسه بشهور سعى إلى تأسيس جناح مسلح تحت مسمى «الجيش الوطني المقدس» الذي عمل على مهاجمة المعسكرات ومراكز الشرطة بهدف نهب الأسلحة والذخيرة[87], فيما تم إدراج الجبهة على قوائم الإرهاب من قبل السلطات الحكومية منذ عام 1997. [88]

تشير السلطات على انه خلال العقدين الماضين قتل التنظيم أكثر من 600 شخص واختطفت 700 أخرين بهدف المطالبة بالفدية, فيما تشير قواعد البيانات لموقع START إلى أن التنظيم متهم في تنفيذ أكثر من (81) عملية إرهابية في

National Liberation Front of Tripura (NLFT), Terrorism Research& Analysis Counterism (TRAC), ON 86
https://www.trackingterrorism.org/group/national-liberation-front-tripura-nlft

Present Phase Of Insurgency, Tripura police.gov, ON 87
http://tripurapolice.gov.in/PresentPhaseInsurgency

National Liberation Front of Tripura (NLFT), South Asia Terrorism Portal,on 88
https://www.satp.org/satporgtp/countries/india/states/tripura/terrorist_outfits/nlft.htm

الفترة من 1990 وحتى 2017, ويوضح المخطط التالي توزيع عدد الهجمات زمنيا كالتالي.[89]

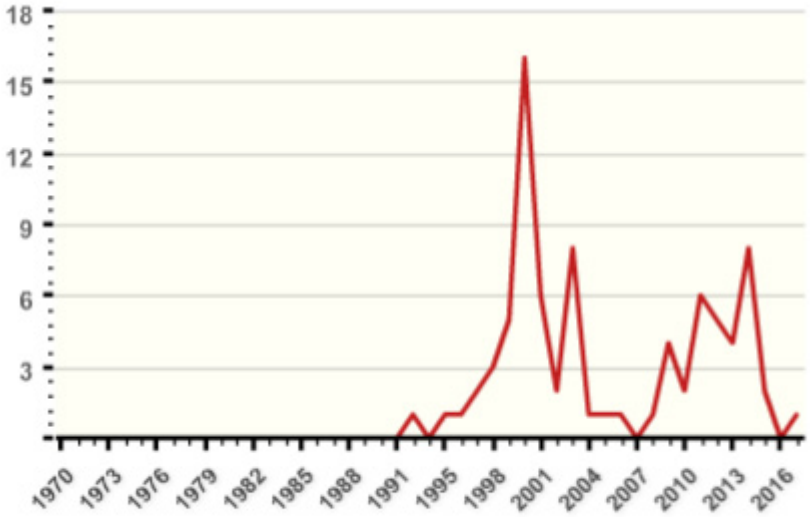

- **قوة نمر كلّ تيبورا**

تعد جماعة (All Tripura Tiger Force) ثاني الجماعات المسلحة في تريبورا, تأسست في عام 1990, وهي جماعة قومية انفصالية تدعوا إلى طرد جميع المهاجرين الناطقين باللغة البنغالية الذين دخلوا تريبورا بعد 1956, وكذلك إلغاء حقوق التصويت لجميع المهاجرين بغض النظر عن العرق, كما تطالب باستعادة الأراضي إلى المناطق القبلية, وتهدف بشكل عام إلى استقلال المناطق القبلية عن الهند, وهي بذلك تختلف عن جبهة التحرير الوطني في تريبورا, حيث أنها تسعى للحديث عن كافة التوجهات الشعبية في تريبورا ومن هنا جاء الاسم.[90]

---

89 Perpetrators: (National Liberation Front of Tripura (NLFT)), Global Terrorism Database, START, https://www.start.umd.edu/gtd/search/Results.aspx?perpetrator=794

90 Terrorist profiles: All Tripura Tiger Force (ATTF), terrorist profiles. WordPress, https://terroristprofiles.wordpress.com/2011/12/14/all-tripura-tiger-force-attf/

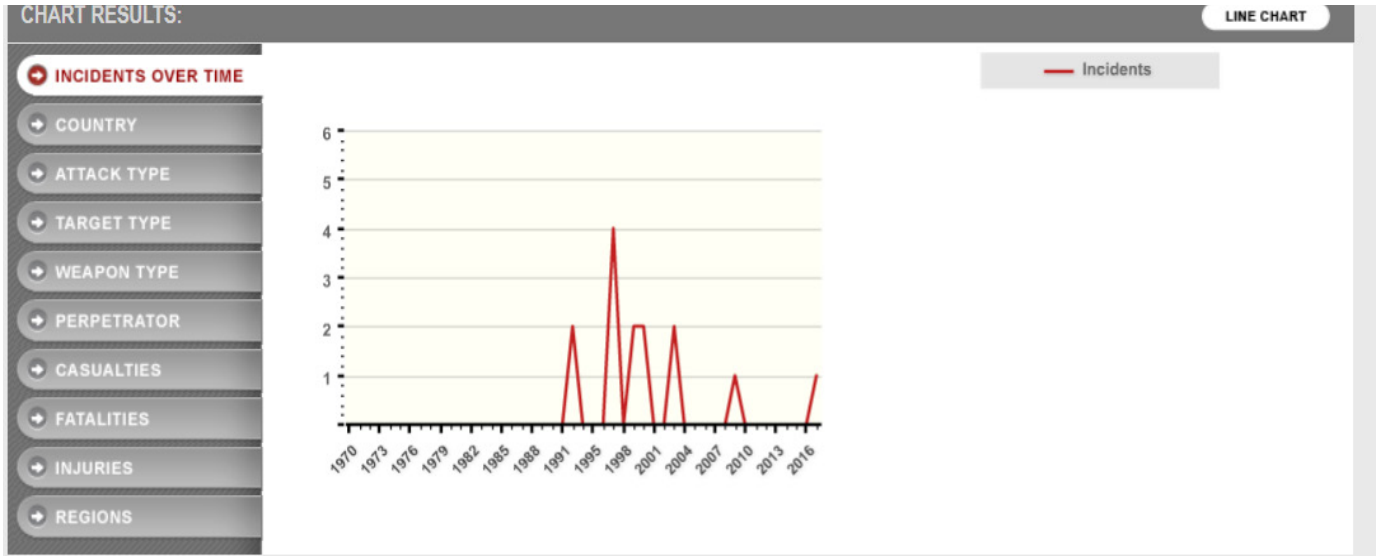

منذ عام 1990 تورطت الجماعة في تنفيذ العديد من العمليات الإرهابية, تشير بعض البيانات إلى أنها وصلت إلى (14) عملية في الفترة من 1990 وحتى 2017[91], فيما تشير تضمنت تلك الأنشطة الإرهابية اختطاف السياسيين والهجمات على الناطقين بالبنغالية, كما تشير بيانات السلطات الحكومية في تريبورا إلى ان التنظيم تسبب في مقتل 300 شخص وخطف أكثر من 200 شخص للمطالبة بالفدية[92], كما تتهمه السلطات بتجنيد شباب يتم تدريبهم في بنغلاديش, وهو ما دفع السلطات إلى حظرها منذ عام 1997.

Perpetrators: (All Tripura Tiger Force (ATTF), Global Terrorism Database, START, ON 91
https://www.start.umd.edu/gtd/search/Results.aspx?perpetrator=287

Present Phase Of Insurgency, Tripura police.gov, ON 92
http://tripurapolice.gov.in/PresentPhaseInsurgency

خامساً: الإرهاب في ميغالايا

بالرغم من حداثة التنظيمات المسلحة في ولاية ميغالايا شمال شرق الهند, إلا أنها تعد من أخطر الجماعات المسلحة بالمنطقة, وذلك لارتباطاته مع بقية التنظيمات المسلحة المحظورة في المنطقة, وهي لا تختلف في دوافعها وأسبابها عن بقية التنظيمات الأخرى الموجود في الشمال الشرقي للبلاد, وتحظر الهند تنظيم ميغالايا الأبرز على قوائم الإرهاب وهو «جيش غارو للتحرير الوطني».

- **حركة « جيش غارو للتحرير الوطني »**

تشكلت الحركة في عام 2009, وهي حركة تسعى إلى تحقيق السيادة على «جارولاند" في المناطق الغربية من ميغالابا, وتشير بعض التقارير إلى وجود روابط بين الحركة والجماعات المسلحة الأخرى في الشمال الشرقي مثل جبهة التحرير المتحدة لتحرير أسوم, كما ترتبط بعلاقات مع المجلس الوطني الاشتراكي في ناجالاند.[93]

منذ تأسيس الحركة في عام 2009 شاركت الحركة في عمليات القتل والاختطاف والابتزاز وتفجيرات القنابل والهجمات على قوات الأمن, ويعد التنظيم من أكثر الجماعات تنفيذا للعمليات الإرهابية في الهند خلال السنوات الماضية, فقد سجلت الإحصائيات العالمية تبني التنظيم لأكثر من 180 هجوم منذ عام 2010 وحتى 2017, من بينها 103 عملية إرهابية خلال الفترة من 2013 إلى نهاية 2017 قتل خلالها 45 شخصا.[94]ويوضح المخطط التالي مؤشر العمليات الإرهابية التي تبنتها الحركة بشكل أساسي خلال الفترة من 2010 وحتى 2017 وفقا قاعدة بيانات (START).

---

93 South Asia Terrorism Portal (SATP) on Garo National Liberation Army (GNLA), https://www.satporgtp.com/india/states/meghalaya/terrorist_outfits/gnla.htm

94 "National Consortium for the Study of Terrorism and Responses to Terrorism (START) and its Global Terrorism Database, ON Garo National Liberation Army, https://www.start.umd.edu/gtd/search/Results.aspx?search=Garo+National+Liberation+Army&sa.x=34&sa.y=15

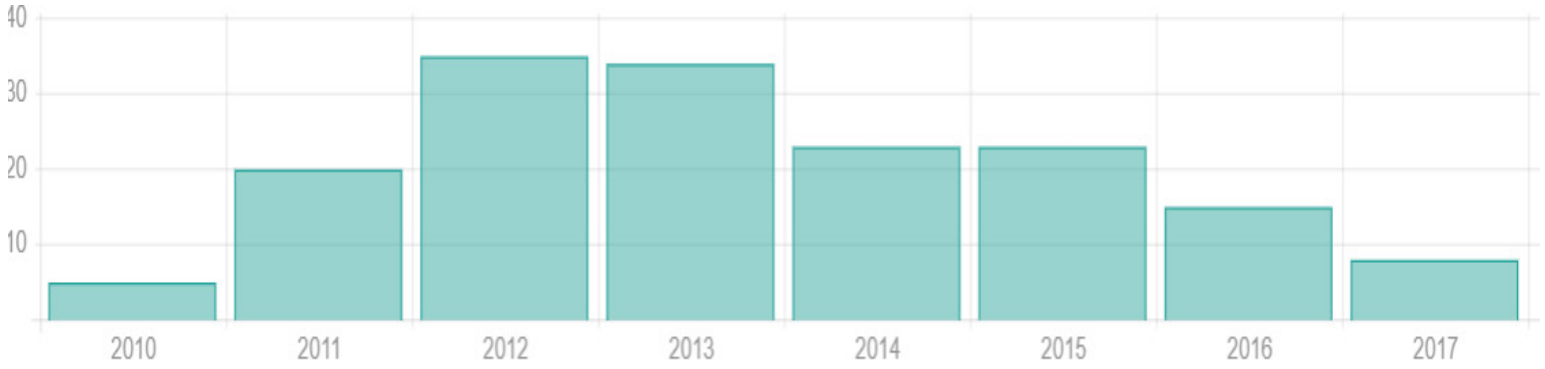

مخطط العمليات التي تبنتها بشكل رسمي حركة قوات تحرير جارو الوطنية في الفترة من 2010 إلى 2017 وفق قاعدة بيانات START[95]

جماعات العنف في تأميل

تعتبر حركة التأميل الانفصالية أحد أبرز الحركات المتمردة في شبه القارة الهندية, وهي حركة تمرد تأسست في سريلانكا وامتدت إلى الهند, حيث يقبع العديد من سكان القومية التأميلية في ولاية تأميل نادو الهندية, وهي تسعى إلى تأسيس دولة منفصلة تحمل اسم «تأميل إيلام» منذ ثمانينات القرن الماضي, وقد كانت بدايتها في سريلانكا مدعومة من أجهزة المخابرات الهندية.

تأتي الحركة القومية التاميلية في سريلانكا ردا على سياسات الأغلبية الحاكمة بها من السنهاليين, حيث أنه في أعقاب استقلال سريلانكا عن الاستعمار البريطاني في 1948 سعى السنهاليون إلى فرض اللغة السنهالية على الدولة وفرض ديانتهم البوذية كديانة رسمة متجاهلة بقية الأديان وذلك مطلع السبعينات, وهو ما دفع الأقلية من التأمليون إلى النضال من أجل الاستقلال عن سريلانكا.

---

95 All information sourced from the "National Consortium for the Study of Terrorism and Responses to Terrorism" (START) and its Global Terrorism Database.
https://www.worlddata.info/terrorism/garo-national-liberation-army.php

شارك التأمليون في العملية السياسية السريلانكية منتصف السبعينات, حيث خاض حزب جبهة تحرير التأميل الموحدة في الانتخابات البرلمانية في 1977 , وفاز بجميع المقاعد المخصصة لمناطق التأميل وهو ا أعطى املا أكبر بتحقيق الاستقلال, لكن الحكومة السريلانكية عملت على إضافة مادة دستورية في 1978 تطالب فيها كل أعضاء البرلمان بالتعهد بالولاء إلى وحدة البلاد, وهو ما قوبل بمقاطعة الجهة للبرلمان واندلاع أعمال عنف بالبلاد. [96]

في عام 1983 أخذ الصراع منحنى أكثر دموية حينما قامت جبهة نمور تحرير تأميل إيلام بنصب كمين لقافلة تابعة للجيش, أسفر عن مقتل ثلاثة عشر جنديا, أعقبة حرب أهلية وتطهير بالعاصمة السريلانكية قتل فيها أكثر من 2500 من التأميل, تدخلت الهند بوساطة لحل النزاع خوفا من امتداد التمرد إلى التأمليين الهنود, ونجحت بالفعل في عقد سلام في 1987 اعترف فيه للتأملين بلغتهم الخاصة وإرسال الهند قوات سلام للإقليم, لاحقا ومع بداية التسعينات تحول الصراع إلى منحنى أخر بعد سحب الهند لقوات حفظ السلام من الإقليم, واتهام الهند بالتواطؤ مع سريلانكا. [97]

قامت الحركة السريلانكية بالانتقال إلى الهند حينما اغتالت رئيس الوزراء الأسبق راجيف غاندي في عام 1991 في ولاية تأميل نادو الهندية بزعم عدائه للتأميل, كما قامت الحركة بشن حرب واسعة أفضت إلى مقتل رئيس سريلانكا بريماسادا في مايو 1993.

نمت حركة التمرد للتأميل وتشعبت أجنحتها السياسية منذ السبعينات, حيث لم تعد جبهة نمور التأميل هي الممثل الوحيد للقومية التاميلية, بل هناك إحدى عشرة حركة قومية تاميلية كبرى, بالإضافة إلى خمس وعشرين مجموعة سياسية-عسكرية أصغر, خمسة تنظيمات عسكرية خالصة, وسبعة أحزاب سياسية تاميلية,

96 شيماء محمد عبد المنعم، نمور التأميل: أكثر من 25 عاما من الصراع المسلح، الشرق الأوسط، 19 مايو 2009، متاح على الرابط:
XKkvopgzbIV.#11130=issueno&519799=article&4=section?asp.details/com.aawsat.archive//:http

97 Jayshree Bajoria, The Sri Lankan Conflict ,Backgrounder & Council on Foreign Relations, on May 18, 2009,
https://www.cfr.org/backgrounder/sri-lankan-conflict

وقد نشأت تلك القوى بسبب تردي المستوى الاقتصادي للتاميل وفرض اللغة السنهالية «لغة الأغلبية في سريلانكا» عليم.[98]

بالرغم من أن النشاط الأساسي لحركة التمرد التي قادها التأمليون تركز بالأساس خلال العقود الماضية فر سريلانكا, وبخلاف الدور الذي لعبته الهند في دعم الحركة القومية هناك في الثمانينات, إلا أن توجه النشاط إلى الهند والذي تكلل بمقتل رئيس الوزراء الهندي الاسبق, دفع الهند إلى إدراج التنظيمات التاميلية المسلحة على قوائم التنظيمات المحظورة بالبلاد ومنها ثلاثة تنظيمات رئيسية هي كالآتي:

- **نمور تحرير التأميل إيلام**

تعتبر جبهة نمور تحرير ت التأميل إيلام أبرز الجماعات الانفصالية المطالبة بتأسيس دولة مستقلة لشعب التأميل في سريلانكا, تم إنشاء الجبهة في عام 1976 في استجابة للتوترات العرقية والسياسية المتزايدة بين الأقلية التاميلية والأغلبية السنهالية في المناطق الشمالية والشرقية من سريلانكا[99], خاصة بعد أن سعت الأغلبية السنهالية إلى ممارسة السياسات العنصرية والاستبعادية للأقلية التاميلية, ولقد كان الهدف من تأسيس الجبهة هو إقامة وطن للعرقية التاميلية في شمال وشرق سريلانكا.[100]

خاضت الجبهة حربا أهلية ضد القوات السريلانكية لمدة 26 عاما ما بين عامي 1983 و 2009,[101] كما حاربت الجبهة بقية الجماعات المتمردة الأخرى التي اعتبرتها «خونة وانتهازية», وتشير المصادر أيضا إلى أن الجبهة تمكنت من حكم شمال شرق

98 محمد السيد سليم، هل انتهت حركة التاميل فى سريلانكا؟، الشروق، 9 يونيو 2009، متاح على الرابط التالي https://www.shorouknews.com/columns/view.aspx?cdate=09062009&id=d688f-41a9-60977d97-112abc--adbb-5c3a2e

99 The history of the Tamil Tigers," Al Jazeera, April 28, 2009, on http://www.aljazeera.com/focus/2008/11/200811201911585134 3.html,

100 Liberation Tigers of Tamil Eelam (LTTE)," South Asia Terrorism Portal, Updated 2015, http://www.satp.org/satporgtp/countries/shrilanka/terroristoutfits/LTTE.HTM

101 Bruce Vaughn, Sri Lanka: Background and US Relations (CRS Report RL31707) (Washington, DC: Congressional Research Service, 2011), http://fas.org/sgp/crs/row/RL31707.pdf

سريلانكا بحكم السيطرة الفعلية[102], كذلك دخلت الجبهة في سلسلة من المفاوضات مع السلطات السريلانكية بهدف وقف إطلاق النار, نتج عن هذه المفاوضات توقيع اتفاق على وقف اطلاق النار بواسطة نرويجية في الفترة ما بين 2002 و 2008, ولكن في عام 2008 أعلنت السلطات السريلانكية إلغاء قرار وقف اطلاق النار كرد فعل على اتهام الجبهة بالضلوع في تنفيذ هجمات إرهابية بالبلاد.

شنت السلطات السريلانكية في 2009 عملية عسكرية موسعة ضد الجبهة, أعلنت في نهايتها هزيمة التنظيم وقتل زعيم التنظيم برابهاكاران, وهو ما أقرت به الجبهة حيث أعلنت حل نفسها نتيجة الخسارة التي منيت بها من قبل القوات الأمنية السريلانكية.[103]

اتسمت الجبهة بقدرتها على تنوع استراتيجياتها وانماط العمليات المنفذة, حيث تعتبر من أكثر الجماعات استخداما للعمليات الانتحارية, حيث تشير بعض المصادر إلى تنفيذ التنظيم لأكثر من 168 هجوم انتحاري في الفترة ما بين 1980 وحتى عام 2000[104], كما قامت الجبهة بتأسيس فرقة لتنفيذ العمليات الانتحارية سميت بـ "النمور السوداء" واتهمت بتنفيذ عدد من عمليات الاغتيال منها اغتيال الزعيم الهندي السابق "راجيف غاندي» في عام 1991وكذلك اغتيال الرئيس السريلانكي السابق راناسينغ بريماداسا. [105] كما عمل التنظيم على تجنيد الأطفال والنساء في تنفيذ العمليات الإرهابية.

أدرجت أكثر من 32 دولة مختلفة جبهة نمور تحرير تأميل على قوائم الجماعات الإرهابية نتيجة لتورطها في العديد من العمليات الإرهابية ضد المدنيين

---

102 Kristian Stokke, "Building the Tamil Eelam State: Emerging State Institutions and Forms of Governance in LTTE-Controlled Areas in Sri Lanka," University of Oslo, 2006, http://www.tamilnet.com/img/publish/2006/02/Building_the_state_1.pdf.

103 Preeti Bhattacharji, "Liberation Tigers of Tamil Eelam (aka Tamil Tigers) (Sri Lanka, Separatists)." Backgrounder, Council on Foreign Relations, May 20, 2009 http://www.cfr.org/separatist-

104 The LTTE in Brief." Ministry of Defense of Sri Lanka. Web. Accessed 22 July 2013. http://www.defence.lk/pps/LTTEinbrief.pdf

105 Bomb kills India's Former Leader Rajiv Gandhi." BBC News. 21 May 1991. Web. Accessed 22 July 2013. http://news.bbc.co.uk/onthisday/hi/dates/stories/may/21/newsid_2504000/2504739.stm :1991

والعسكريين، وكانت الولايات المتحدة والهند والمملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي وكندا أبرز الدول التي أدرجتها على قوائم التنظيمات الإرهابية المحظورة بالبلاد.[106]

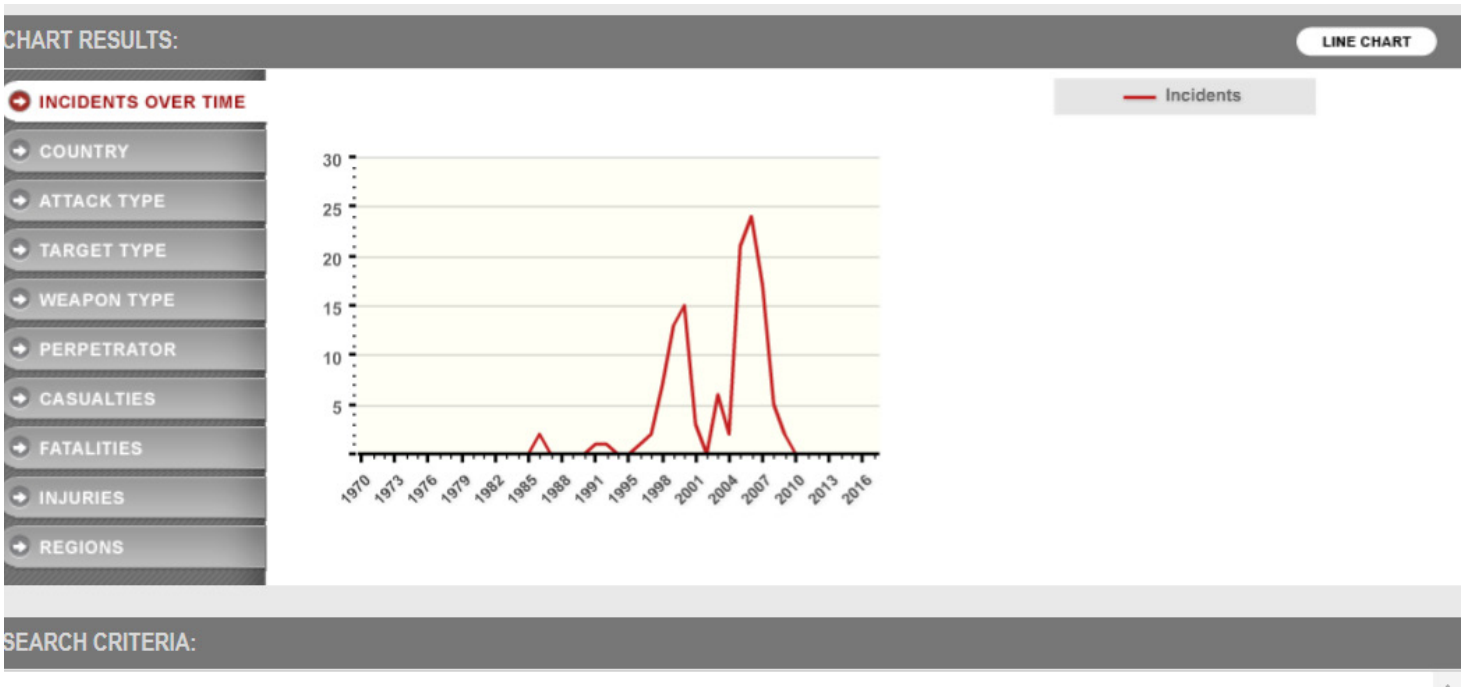

- **جيش تحرير التأميل نادو**

هي حركة قومية انفصالية ظهرت في الهند في منتصف الثمانينات من القرن الماضي وقد ترأسها طالب الهندسة واليساري المتطرف "Thamizharasan", وهي حركة تسعى إلى استقلال شعب التأميل عن الهند، وقد ارتبط اسم الحركة بالحركة الشيوعية في الهند وحركة Naxalite، وقد تورطت الحركة في تنفيذ عدد محدود من العمليات الإرهابية في منتصف الثمانينات، وقد تركزت عملياتها في نهب البنوك والمصارف المالية حتى تم إعدام مؤسسها وأربعة من عناصر التنظيم في 1987 أثناء محاولتهم تنفيذ هجوم على أحد البنوك.[107]

---

106 MAP LIBERATION TIGERS OF TAMIL ELAM, Stanford University, on http://web.stanford.edu/group/mappingmilitants/cgi-bin/groups/view/225#note50

107 Tamil Nadu Liberation Army (TNLA) - Tamil Liberation Army (see separate entry), Terrorism Research& Analysis Counterism (TRAC), ON https://www.trackingterrorism.org/group/tamil-nadu-liberation-army-tnla-tamil-liberation-army-see-separate-entry

بعد إعدام المؤسس الأول للحركة في 1987 تولى « Lenin alias " قيادة الحركة, واشتهر بأنه أكثر عدوانية في نهجه عن سابقه, حيث نمت الحركة وتوسعت فروعها وأجنحتها في عهده, تحت قيادته أيضا توجهت الحركة نحو استهداف ومهاجمة مراكز الشرطة ونهب الأسلحة والذخيرة, لم تدم رئاسته للحركة طويلا حيث قتل Lenin alias" في مارس 1994 عندما كان ينفذ هجوم على مركز للشطرة في جنوب منطقة آركوت, لاحقا تم انتخاب « Koovagam Ramasamy » خلفا له. [108]

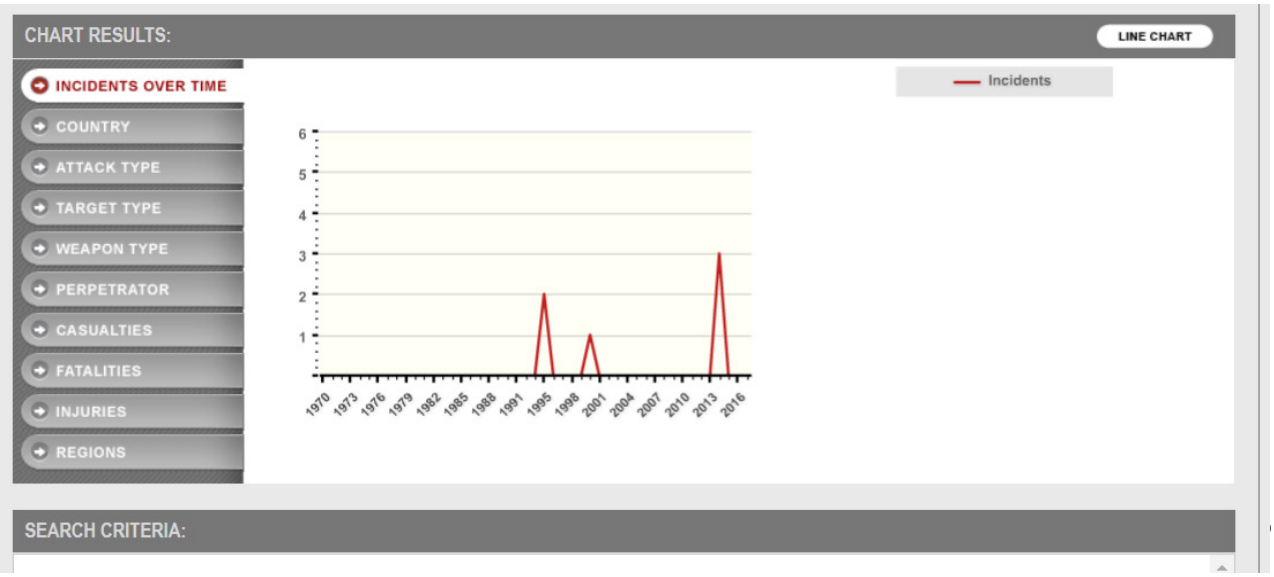

تعتبر قوات استرداد التأميل الوطنية حركة انفصالية أخرى داعمة لانفصال واستقلال شعب التأميل عن الهند, تأسست الحركة التاميلية المتطرفة على يد « Ravi alias P. Ravichandran » في النصف الثاني من الثمانينات وتحديدا في عام 1987, [109]وتتهم السلطات الهندية مؤسس الحركة بالتورط في تنفيذ عدد من العمليات الإرهابية من أبرزها اغتيال رئيس الوزراء الهندي السابق «راجيف غاندي» في عام 1991, وقد حكم على «رافي» بالسجن المؤبد في أكتوبر 1999 على خلفية قضية الاغتيال. [110]

Tamil Nadu Liberation Army (TNLA)". South Asian Terrorism Portal. Retrieved 2007-09-05.ON" 108
https://www.satp.org/satporgtp/countries/india/terroristoutfits/TNLA.htm

Tamil National Retrieval Troops (TNRT), Terrorism Research& Analysis Counterism (TRAC), ON 109
https://www.trackingterrorism.org/group/tamil-national-retrieval-troops-tnrt

Tamil National Retrieval Troops (TNRT). South Asian Terrorism Portal. Retrieved 2007-09-05.ON 110
https://www.satp.org/satporgtp/countries/india/terroristoutfits/TNRT.htm

مازالت الحركة تعمل في الجيوب المنعزلة في ولاية تأميل نادو جنوب الهند وأجزاء من المناطق الناطقة باللغة التاميلية في ولاية كارناتاكا المجاورة, وهي ساعية إلى القتال من أجل وطن مستقل للتأميل في الهند تتوسع حدودها لتشكيل دولة التأميل الكبرى بما يشمل شعب التأميل في سريلانكا, وقد أدرجت السلطات الهندية الحركة على قوائم الجماعات المحظورة بالبلاد في عام 2002 بعد تأكد ارتباطها بالمجموعات التاميلية الانفصالية في سريلانكا. [111]

جماعات الجهاد العالمي

يمثل إرهاب الجماعات الجهادية العالمية –العابرة للحدود- الأوجه الأخر للإرهاب الذي تقوده جماعات إسلامية والذي يشكل تهديدا خطيرا على الأمن القومي الهندي, وتشمل تلك الحركة تنظيمات القاعدة الني أسسها أسامة بن لادن في منتصف التسعينات ويتزعمها حاليا أيمن الظواهري خلفا لبن لادن منذ 2011, كذلك تنظيم داعش الذي يتزعمه أبو بكر البغدادي وفروعه في جنوب شرق آسيا وعلى رأسها ولاية خرسان.

يذكر أن الجماعات الجهادية العالمية تتبنى «الجهاد» ضد الأنظمة السياسية الحاكمة في مختلف دول العالم, على أساس من تكفير تلك الدول وتجهيل المجتمعات وتفسيق الشعوب, وهي ساعية حسب زعمها إلى إقامة دولة إسلامية تتحاكم فيها إلى الشريعة الإسلامية.

تركز الجماعات الجهادية العالمية خطابها في الهند على أساس من قضية تحرير كشمير وإقامة دولة إسلامية بها, وتعود بدايات اهتمام التنظيمات الإرهابية العالمية بالهند إلى 2014 حيث دعوة الظواهري لتأسيس فرع لتنظيمه في شبه القارة الهندية, ومع إعلان البغدادي «الدولة الإسلامية في العراق وسوريا» ومن ثم اهتمام «أبو محمد العدناني بالانتقال إلى أرض البنجاب, حيث أولى الرجل الثاني بداعش اهتمام ملحوظا بضرورة توسع العمليات في أرض البنجاب.

Banned Organization, Ministry OF Home Affairs, GOV, of India, on 111
http://mha.gov.in/uniquepage.asp?id_pk=292

- **جماعة قاعدة الجهاد في شبه القارة الهندية**

أدرجت كلا من الولايات المتحدة والهند واستراليا تنظيم جماعة قاعدة الجهاد في شبه القارة الهندية على قوائم الإرهاب, وهو أحدث فروع تنظيم القاعدة تأسس في سبتمبر 2014, حيث أعلن زعيم تنظيم القاعدة أيمن الظواهري في فيديو مدته 55 دقيقة تأسيس فرع جديد للقاعدة بشبه القارة الهندية يتولى قيادته «عاصم عمر» القائد السابق في حركة طالبان باكستان, وأعلن الظواهري أن فرع التنظيم يسعى إلى إقامة الشريعة وتحرير أراضي المسلمين في شبه القارة الهندية.[112]-

ينشط فرع تنظيم القاعدة بشبه القارة الهندية بالتحديد في كلا من باكستان وبنغلاديش على وجه الخصوص, ومنذ تأسيسها تبنت الجماعة تنفيذ عدد من العمليات الإرهابية كانت أبرزها محاولة الاستيلاء على الفرقاطة البحرية الباكستانية في رصيف بحري بكراتشي, كما أعلنت الجماعة مسؤوليتها عن اغتيال عدد من النشطاء العلمانيين والكتاب والأساتذة والأطباء في بنغلاديش,

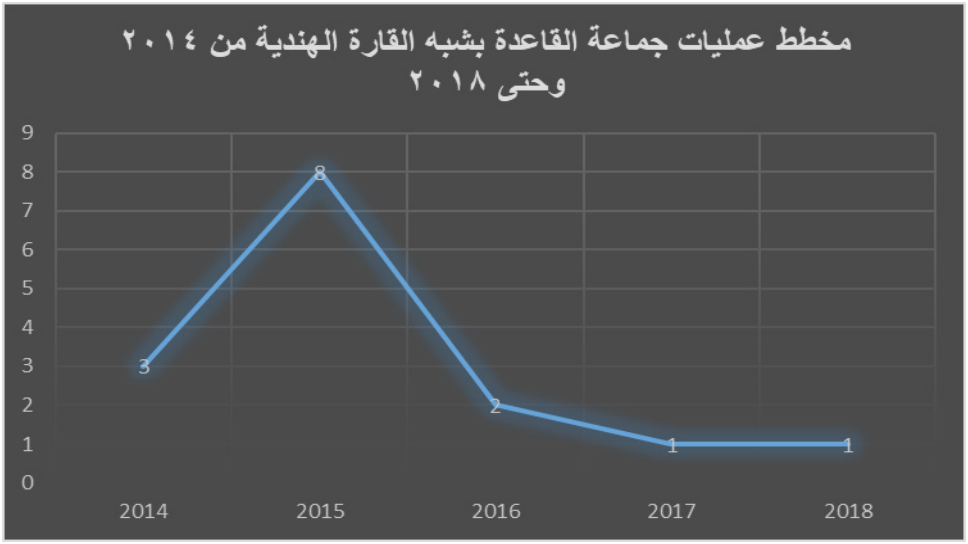

مخطط عمليات القاعدة بشبه القارة الهندية وفقا لبيانات البرنامج الألماني لمواجهة التطرف العنيف

Al-Qaeda in the Indian Subcontinent (AQIS), Counter Extremism Project, ON 112
https://www.counterextremism.com/threat/al-qaeda-indian-subcontinent-aqis

وتأتي أبرز العمليات التي تبناها التنظيم بشكل رسمي في الفترة من 2014 وحتى 2016 كالآتي:

- اغتيال العميد فضل زهور وهو ضابط كبير بالجيش الباكستاني في سبتمبر 2014 والذي قتل بالرصاص على أيدي رجال يركبون دراجات نارية.

- في 6 سبتمبر 2014 أعلن المتحدث باسم الجماعة تنفيذ هجوم على رصيف بحري بكراتشي بهدف الاستيلاء على فرقاطة من طراز F-22 ولكن باءت المحاولة بالفشل.

- في شريط فيديو نُشر في 2 مايو 2015, أعلنت القاعدة بشبه القارة الهندية مسؤوليتها عن وفاة أربعة مدونين من بنغلاديش.

- أكتوبر 2015 أعلنت الجماعة تصفية الناشر العلماني فيصل عارفين ديبون في بنغلاديش.

- في أبريل 2016 أعلنت القاعدة مسئوليتها عن قتل أحد مدون علماني يدعى ناظم الدين صمد مناهض للجماعات الإسلامية في بنجلاديش.

- في 25 أبريل 2016 أعلنت الجماعة مسئوليتها عن مقتل مؤسس المجلة الوحيدة للمثليات والمثليين في بنغلاديش.

- قتل مؤسس المجلة الوحيدة للمثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسية في بنغلاديش في أحدث سلسلة من جرائم القتل المروعة للمدونين والناشطين.

تم إدراج التنظيم على قوائم الجماعات الإرهابية الخاصة بالأمم المتحدة والهند والولايات المتحدة الأمريكية وأستراليا وباكستان.[113]

Jaish-e-Mohammad, MAPPING MILITANT ORGANIZATIONS, Stanford University, on 113
https://web.stanford.edu/group/mappingmilitants/cgi-bin/groups/view/95#note41

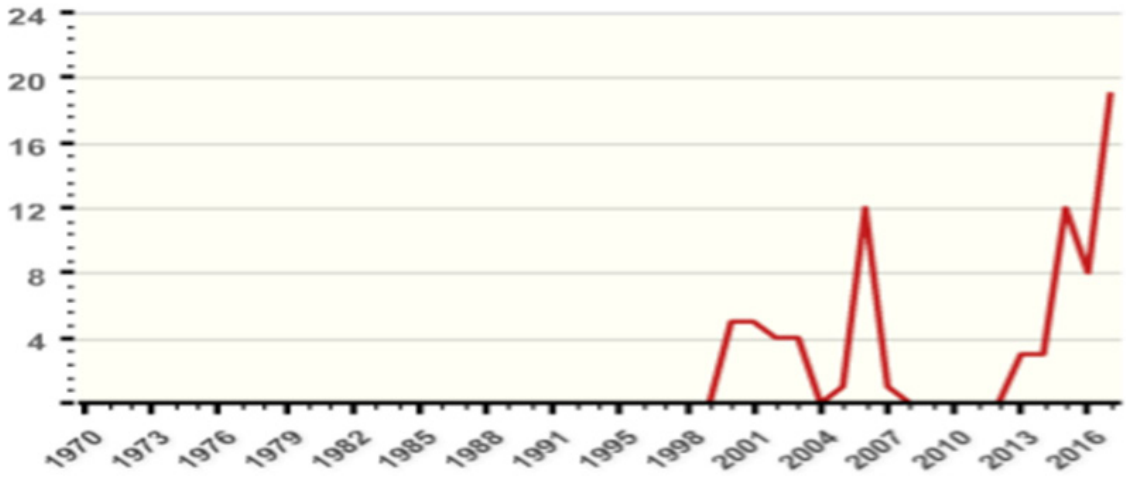

- **المجاهدين الهنود**

تعتر جماعة المجاهدين الهنود(Indian Mujahideen) هي جماعة إسلامية متشددة الأفكار ومتمركزة فى الهند,[114], نشطت وتشكلت فى عام 2007 و يقودها عبدالصبح قريشي[115], وتهدف الجماعة لاقامة خلافة اسلامية فى انحاء جنوب اسيا[116], ووفقا للمخابرات الهندية يعتبر المجاهدين الهنود منظمة غير متماسكة بل تعتبر شبكة فضفاضة من المنظمات الاسلامية التى تضم مجموعة حركات منها الحركة الاسلامية للطلاب بالهند وتربطها صلات بحركة الجهاد الإسلامي.[117]

واتهم التنظيم بمسؤوليته تجاه عدد من الهجمات الارهابية, وأكدت الاتصالات عن طريق رسال البريد الإلكتروني بين أعضاء التنظيم انهم مسؤولون عن مجموعة من التفجيرات في الهند, فقد كان يرسل احد الاعضاء رسالة تحذيرية قبل التفجير مباشرة او بعده بخمس دقاق تشير لوقوع الحدث.

---

114 اسلام محمد، المجاهدين الهنود... شركاء سجلات العنف والدماء،15سبتمبر 2018،
http://www.islamist-movements.com/45140 -

115 - terrorism, on tracking ،(Indian Mujahideen (IM
https://www.trackingterrorism.org/group/indian-mujahideen

116 - US places Indian Mujahideen on terror list". Express Tribune. 15 September 2011".

117 - Pravin Swami ،" New Insights into Indian Mujahideen Network" , The Hindu, October 08, 2008 at http://
www.hindu.com/2008/10/02/stories/2008100256021200.htm

وأشارت تلك الرسال البريدية عن مسؤولية التنظيم عن التفجيرات التالية: تفجيرات (أوتار براديش) 2007, وسلسلة الانفجارات في (جايبور) التي أسفرت عن مقتل 63 شخصًا, وتفجيرات أحمد اباد وتفجيرات (بانجالور) في نفس العام , وتفجير (بونا و فاراناسى) والهجوم على مسجد جاما 2010 , ومجموعه انفجارات مومباي المتتالية في 2011 , وانفجارات (بودا جايا) بعام 2013[118].

ونتيجة لأعمال العنف المتتالية وأفكار التنظيم المتعصبة صنف التنظيم على أنه إرهابي, وقد تم تصنيفها كجماعه إرهابية في 4 يونيو 2010 , وفى سبتمبر 2011 أدرجتها الولايات المتحدة الامريكية على قائمة المنظمات الإرهابية لأنها تسعى لإقامة دولة اسلامية باستخدام العنف[119].

- تنظيم داعش – ولاية خراسان

أدرجت السلطات الهندية في يونيو 2018 تنظيم داعش (الدولة الإسلامية في سوريا والعراق) والجماعات المرتبطة بها على قوائم الإرهاب والجماعات المحظورة بالبلاد, ومن بين تلك الفروع التي تم إدراجها تنظيم ولاية خراسان التي تنشط في أفغانستان وباكستان.[120]

---

118 - Barry (13 July 2011). "Mumbai blasts – Wednesday 13 July 2011". The Guardian. ،Haroon; Neild ،Siddique .London

119 اسلام محمد، المجاهدين الهنود... شركاء سجلات العنف والدماء،15سبتمبر 2018، http://www.islamist-movements.com/45140 -

120 Centre bans affiliates of al-Qaeda, Islamic State, thehindu, NEW DELHI, JUNE 21, 2018, ON https://www.thehindu.com/news/national/india-bans-offshoots-of-al-qaeda-islamic-state-under-anti-terror-law/article24219767.ece

جماعات العنف في جنوب الهند

تشهد منطقة الجنوب الهندي وخاصة منطقة حيدر آباد هدوء نسبي عن العنف والتطرف على غرار حركات التمرد والانفصال في بقية الولايات, ولكنها تشهد نشاط ديني وعقائدي متطرف, وبالرغم من عدم وجود جماعات مسلحة بها, إلا أن السلطات الهندية تدرج أحد التنظيمات الدينية العقائدية على قوائم الحظر, لما تمثله من مرجعية وخطاب متطرف, كما اتهم بعض عناصرها بالضلوع في عدد من الهجمات وهي:

- **ديندار انجيمان**

تعتبر جماعة (Deendar Anjuman) جماعة إسلامية متطرفة مقرها في حيدر آباد بالهند, تعود أصولها التاريخية إلى عام 1924, وهي تعبر عن مذهب ديني, حيث يشير موقع الجماعة الرسمي الإلكتروني على أن الجماعة نشأت كرد فعل إلهي على حركة شودهي في آريا ساماج التي شهدتها مناطق شمال الهند بين المسلمين والهندوس في 1920 والساعية إلى تحويل المسلمين إلى هندوس.

أعلن الأب الروحي للجماعة «سيد صديقي حسين» في عام 1924 أنه تم تعيينه من الله (Chanbasweshwar) وذلك لتحويل الهندوس إلى الإسلام وإقرار السلام في الأرض, ولذلك تتبنى الجماعة ومؤسسها شعار لأسلمة الهند « كل الهند ستصبح مسلمة» وهي ترى انها ليست جماعة بشرية اختيارية ولكن تستمد سلطتها من الله تعالى فهي حركة إسلامية روحية خالصة كما تزعم.[121]

يُزعم أن الجماعة كانت وراء تفجيرات الكنائس المسيحية في جنوب الهند في عام 2000 بالرغم من نفي الجماعة تورطها في الهجوم إلا انها لم تنكر في عام 2008 تورط بعض عناصرها في الهجوم, وتدرج السلطات الهندية التنظيم على قوائم الجماعات المحظورة بالبلاد.

Deendar Anjuman, History and Background, Official Site Of Deendar Anjuman, on 121 http://www.deendar.org/introduction.html

الخاتمة

أنتجت إدارة حالة التنوع في الهند –الغير رشيدة-حالة الإسهاب في التنظيمات الإرهابية المسلحة والتي تختلف توجهاتها وانتمائها الفكرية والأيديولوجية والعقائدية, فعدم التوفيق في صياغة حالة من التوافق الاجتماعي مع تردي الأوضاع الاقتصادية, يولد العديد من الأزمات تدفع بالضرورة لتزكية بيئة حاضنة للإرهاب والتطرف

العدد الكثيف من الجماعات الإرهابية الموضوع على قائمة الإرهاب بالنسبة للدولة الهندية يدفع لطرح العديد من التساؤلات حول جدوى دور الدولة في إدارة ملفات التنوع العرقي/العقائدي/الثقافي في المجتمع الهندي؟؟!!, ويدفعنا التساؤل السابق نحو الاقتصاد بشكلٍ مباشر ماذا عن عوائد التنمية والقفزات الاقتصادية التي يشهدها المجتمع الهندي؟ إلى أين تصل؟ وهل يمكن تطبيق نموذج الدولة القطرية على مجتمع يُشكل حالة فريدة من التنوع على كافة المستويات عرقيًا وعقائديًا وثقافيًا؟

All Rights Reserved © 2018

www.hafryat.com

جميع الحقوق محفوظة © 2018